بسم الله الرحمن الرحيم

لبنان يؤبّن رائد الوحدة
والتقريب الراحل الكبير
آية الله الشيخ محمّد علي التسخيري رضي الله عنه

باهتمام

المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية

و

المستشارية الثقافية للجمهورية الإسلامية الإيرانية في لبنان

العنوان و اسم المؤلف : لبنان يوبن رائدالوحدة والتقريب الراحلالكبير آيةالله الشيخ محمد علي التسخيري/ المعهدالعالي للدراساتالتقريبيه، التابع للمجمعالعالمي للتقريب بينالمذاهبالاسلاميه.
مواصفات النشر : طهران: المجمعالعالمي للتقريب بينالمذاهبالاسلاميه، المركزالعالي للدراساتالتقريبيه، ۱۴۴۲ ق.= ۲۰۲۰ م. = ۱۳۹۹.
المواصفات الظاهرية : ۱۳۶ ص.: المصور، مثالي.
رقمISBN : ۱۵۰۰۰۰ ریال : ۵ ـ ۳۰۹ ـ ۱۶۷ ـ ۹۶۴ ـ ۹۷۸
حالة الفهرسة : فيبا
المذكرات : عربي.
الموضوع : تسخيري، محمدعلي، ۱۳۲۳ ـ ۱۳۹۹ ـ ـ النقد والتفسير
الموضوع : Criticism and interpretation_ _Taskhiri, Muhammad Ali
الموضوع : التسخيري، محمدعلي، ۱۳۲۳ ـ ۱۳۹۹ ـ ـ الكنغرس
الموضوع : Congresses_ _Taskhiri, Muhammad Ali
الموضوع : مجتهدان و علما ـ ـ لبنان ـ ـ ديدگاه درباره محمد على تسخيرى
الموضوع : Views on Muhammad Ali Taskhiri_ _ Lebanon_ _'Ulama
التعريف الإضافي : المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية. مركز الدراسات والأبحاث العلمية
ترتيب الكنغرس : ۳/BP۵۵
التصنيف الديوي : ۹۹۸/۲۹۷
رقم الببليوغرافيا الوطنية : ۷۳۸۴۷۱۰
حالة التسجيل : فيبا

هوية الكتاب

اسم الكتاب:	لبنان يؤبّن رائد الوحدة والتقريب الراحل الكبير آية الله الشيخ محمّد علي التسخيري
الناشر:	المعهد العالي للدراسات التقريبية التابع للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية
تصحيح ومراجعة:	محمّد الساعدي
الطبعة:	الأولى ١٤٤٢هـ ـ ٢٠٢٠م
الكمية:	٥٠٠ نسخة
السعر:	١٥٠٠٠ تومان
العنوان:	الجمهورية الاسلامية في إيران ـ طهران: ص،ب: ٦٩٩٥ ـ ١٥٨٧٥ تلفكس: ١٤ ـ ٨٨٣٢١٤١١ ـ ٢١ ـ ٠٠٩٨ مركز قم: ص،ب: ٣٨٧٣ ـ ٣٧١٨٥ تلفكس: ٣٧٧٥٤٩٦٦ ـ ٣٧٧٥٥٤٤٨ ـ ٢٥ ـ ٠٠٩٨
البريد الألكتروني:	Info.taqrib@Gmail.com

جميع الحقوق محفوظة للناشر

التّسخيري.. من الصومعة إلى الدير ومن الكنيسة إلى المسجد!

عباس خامه يار | المصدر: الميادين نت | 1 أيلول 15:59

حمل الشيخ التسخيري على عاتقه مسؤولية مناصب مختلفة، لكنَّ لطالما كانت هذه المسؤوليات أضيق من إمكانياته، إذ إنه كان هو من يمنح المنصب قيمته.

اجتماعُ الأديان.. في رحيل رجل!

منذ 4 أسابيع

} مريم ميرزاده

لم أسمع عنه الكثير. أقصد لم أعرف الكثير عن حياته وشخصيته إلا ما كانت تعرضه القنواتُ الإيرانية خلال مكوثي في إيران رأيتُ وجهَه في الشاشات العربية رغم قلة متابعتي لأخبار العالم.

@almanarnews
المجموعة اللبنانية للإعلام
قناة المنار
حفل تأبين لآية الله الشيخ محمد علي التسخيري
September, 2020 5
رياضة
اقتصاد
امن وقضاء
سياسة
مؤتمر افتراضي تأبينا الرئيس المجلس العالمي للتقريب بين المذاهب الشيخ التسخيري وكلمات أكدت أن رحيله
خبرگزاری بین المللی المصطفی
فارسی العربیة English Français Türkçe
2020 October 09 - جمعه ۱۸ مهر ۱۳۹۹
در وبینار بیروت تأکید شد:
آیت‌الله تسخیری؛ مرد اول گفت‌وگو در جهان اسلام و سفیر دعوت‌کننده به وحدت
وكالة الأنباء القرآنية الدولية
English . Français . Türkçe . العربية . فارسی
الصفحة الرئيسية كل الاخبار أنشطة قرآنية دينية سياسية و اجتماعية ثقافية وعلمية صور - فيديو ملف خاص
علماء مشاركون في مؤتمر بيروت يؤكدون:
رحيل الشيخ التسخيري خسارة للعالمين الاسلامي والمسيحي/ الراحل التسخيري كان رائد الحوار بين الأديان
دينية September 06, 2020 - 10:40
فرهنگ و هنر
WWW.FHNEWS.IR
اجماع کم نظیر لبنانی‌ها بر شخصیت والای آیت الله تسخیری در وبینار بیروت
جمعی از علما، نخبگان، شخصیت های برجسته و گروههای گوناگون دینی، مذهبی، فرهنگی و اجتماعی کشور لبنان آیت الله تسخیری را برجمدار گفتگو بین مذاهب اسلامی معرفی کردند و از وی به عنوان مظهر وحدت و گفتگوی

بيان تعزية الإمام الخامنئي برحيل لسان الإسلام والتشيّع الناطق سماحة الشيخ محمد علي التسخيري

بسم الله الرحمن الرحيم

تلقّينا ببالغ الأسى والحزن نبأ رحيل العالم المجاهد، ولسان الإسلام والتشيّع الناطق، سماحة حجّة الإسلام والمسلمين الحاج الشيخ محمّد علي التسخيري -رحمة الله عليه- عن هذه الدنيا الفانية. إنّ سجلّ هذه الهامة المقاومة التي لا تعرف الكلل لامعٌ بالفعل فيما يخصّ أنواع الخدمات البارزة في المحافل الإسلاميّة العالميّة. كما أنّ إرادة سماحته الراسخة وقلبه المغمور بالدوافع تفوّقا على عجزه الجسديّ خلال الأعوام الأخيرة، ودفعا باتّجاه مواصلة مشاركته الفاعلة والمباركة في أيّ نقطة ضروريّة ومفيدة. إنّ مسؤوليّات وخدمات سماحته داخل البلد هي أيضاً فصلٌ آخر وقيّم من جهود هذا العالم الفاضل والمسؤول.

إنّني أتقدّم من عائلة وأقارب سماحته المكرّمين، وأيضاً من جميع زملائه وأصدقائه بأسمى آيات العزاء، سائلاً الله عزّوجل له الرّحمة والمغفرة والرّضوان.

السيّد علي الخامنئي

٢٠٢٠/٨/١٨

كلمة سماحة حجة الاسلام والمسلمين الدكتور شهرياري

امين العام المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول رب العالمين وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحبه المنتجبين.

في الذكرى الأربعين لوفاة آية الله الشيخ محمد علي التسخيري لابد من وقفة عند أبرز معالم توجهه الإسلامي، وهو التوجه نحو «التقريب بين المذاهب الإسلامية».

هذا التوجه لفقيدنا الراحل كان ينطلق من رساليته، لذلك كان داعية تقريب في المواقع التي شغلها جميعاً، كان تقريبياً حين كان في مكتب السيد القائد، وكان تقريبياً وهو في رابطة الثقافة والعلاقات الإسلامية، وكان من دعاة التقريب أيضاً حين كان في المجمع العالمي لأهل البيت عليهم السلام. كانت مسألة وحدة الأمة وإزالة الخلافات والحساسيات بين التيارات الفكرية والمذهبية والسياسية قد اختلطت بدمه وغمرت كل وجوده، لذلك قلّ أن نرى له حديثاً في مجلس لم يذكر فيه قضية وحدة الأمة والتقريب بين مذاهبها.

لقد كان حساساً للغاية تجاه أي ما يعكّر صفو الوحدة والتقريب، ومن هنا كان يرفض ويدين أي تصرف يصدر عن أصحاب هذا المذهب أو ذاك، مسيّ من شأنه أن يسيء إلى وحدة الأمة ويثير العصبيات الطائفية بين أبنائها.

هذا الموقف من فقيدنا التسخيري ينطلق من إيمانه بالأهداف الكبرى للرسالة الإسلامية، وهي أهداف تنتظرها البشرية في العدل والمساواة والأمن

والسلام، وفي السير نحو الكمال الذي رسمه الله سبحانه لبني البشر.

ولذلك فإن الخلافات المذهبية تتضاءل وتصغر أمام الهدف المشترك الكبير لرسالة السماء.

كان حساساً أيضاً تجاه عدم احترام الآخر في الحوار، وكان يردد دائماً قوله سبحانه لنبيه الكريم في مخاطبة المشركين: ﴿إِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾، ومع يقين الرسول بأنه على هدى من ربّه، لكنه مأمور أن يخاطب المشركين بصورة تجعل باب الحوار مفتوحاً مع الآخر، وكان يردد قوله سبحانه: ﴿قُل لَّا تُسْأَلُونَ عَمَّا أَجْرَمْنَا وَلَا نُسْأَلُ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ لقد كانت طبيعة السياق تقتضي أن يقول: ولا نسئل عما تجرمون، ولكنه لاحترام الآخر قال: ﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾.

التوجه التقريبي لدى الفقيد الراحل دفعه إلى المشاركة في كل محفل ديني وعلمي وثقافي يستطيع من خلاله أن يوصل دعوته إلى الوحدة والتقريب.

فهو اضافة إلى مشاركته في مئات المؤتمرات والندوات والمقابلات كان من المواظبين على المشاركة في جلسات (مجمع الفقه الإسلامي) بجدة، وفيه يطرح المسائل الفقهية من وجهة نظر أهل السنة والشيعة؛ ليؤكد على المشترك في هذه المسائل، وليبين أن ما يعرف بأنه مسألة خلافية بين الفريقين، هي في الواقع مسألة مشتركة بينهما نظير ما طرحه مثلاً في موضوع (سدّ الذرائع).

التوجه التقريبي لدى الفقيد التسخيري يتجلى أيضاً في اهتمامه بكل مشروع تقريبي في العالم الإسلامي، فقد اهتم باستراتيجيات التقريب لدى الإيسيسكو ولدى العلامة شمس الدين، واتجه إلى وضع استراتيجية للتقريب في المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية.

كما أنه -رضوان الله عليه- كتب عن المشاريع التقريبية لدى الشخصيات الإسلامية المعاصرة من سنة وشيعة، فقد كتب على سبيل المثال عن مشروع أبي الأعلى المودودي من علماء أهل السنة وكتب عن مشروع السيد محسن الأمين والسيد عبدالحسين شرف الدين من علماء الشيعة.

في إطار دعوته إلى التقريب كان أيضاً يدعو إلى الوسطية باعتبارها مبدأً إسلامياً أقره القرآن وأكدت عليه السنة النبوية وتعاليم أهل البيت عليهم السلام، ويرى أن ما تشهده الساحة من حوادث إرهاب وتطرف إنما هي نتيجة غياب هذا المبدأ الإنساني الإسلامي الهام.

ولا يفوتنا أن نذكر انصهار الفقيد الراحل بمدرسة الشهيد الكبير السيّد محمد باقر الصدر، وكان يقول دائماً: «إنني في كل موضوع أتناوله وفي كل موقف اتخذه أجدني مديناً للشهيد الصدر»، وكانت بصمات الشهيد الصدر واضحة بحق فيما يطرحه من آراء اقتصادية أو فلسفية أو اجتماعية بل حتى فيما يتخذه من مواقف سياسية.

وخير ما يمكن أن نختم به حديثنا بشأن آية الله التسخيري هو ما جاء على لسان السيد القائد -حفظه الله- في مرسوم تعيين الفقيد أميناً عاماً للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الاسلامية، وفيما جاء في رسالة نعي الفقيد.

في رسالة التعيين ذكر سماحته أن الشيخ التسخيري:

- يتمتع بكفاءات وتجارب علمية وعملية ثرّة.
- وأنه من الوجوه البارزة في العالم الإسلامي.

وفي رسالة النعي قال السيد القائد -حفظه الله- عن الشيخ التسخيري:

- إنه العالم المجاهد ولسان الإسلام والتشيع الناطق.

ـ وإن سِجلّ هذه القامة المقاومة لم تعرف الكلل والملل في القيام بالخدمات البارزة في المحافل الإسلامية العالمية.

ـ وإن إرادته الراسخة وقلبه المغمور بالدوافع قد تغلبا على ما كان يعانيه من عجز جسدي في الأعوام الأخيرة.

ـ وأن ما قدّمه سماحته داخل البلد من خدمات هي أيضاً فصل آخر وقيّم من جهود هذا العالم الفاضل المسؤول.

نعم، هكذا عبّر السيد القائد عن شخصية فقيدنا الراحل –رضوان الله تعالى عليه ـ.

تغمّد الله الفقيد برحمته الواسعة ووفّقنا جميعاً ـ وخاصة نحن الذين نحمل مسؤولية المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية ـ لمواصلة طريقه، إنّه تعالى سميع مجيب.

د.الشيخ حميد شهرياري

الأمين العام للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية

مقدمة

باسمه تعالى

نظمت المستشارية الثقافية للجمهورية الإسلامية الإيرانية في لبنان ندوةً تأبينيةً للراحل آية الله الشيخ محمّد علي التسخيري عبر الفضاء الافتراضي، بحضور شخصيات ممثلة للمرجعيات الدينية الثلاث، وشخصيات من كافة الطوائف اللبنانية والجمعيات والمنظمات والمؤسسات اللبنانية المختلفة، حيث كانت مداخلاتٌ لأكثر من ٢٧ شخصيةً لبنانية. افتتح المستشار الثقافي الإيراني الدكتور عبّاس خامه يار الحدَث، وعُرِضَت الندوة التي كان مقدّمها الدكتور مصطفى اللداوي عبر قنواتٍ لبنانية وإيرانية ومواقع لمراكز ثقافية في البلدين، وتم مشاركتها كاملةً على موقع المستشارية.

نضع هنا بين يدي القارئ مداخلات الشخصيات الضيوف خلال الندوة التي قيلَ فيها بإجماع الحاضرين: إنها كانت بمستوى مؤتمرٍ جمعَ الأديان في رثاء آية الله الشيخ التسخيري. ندوةٌ كان لها صدىً كبير في وسائل الإعلام المختلفة ومواقع التواصل الاجتماعي في سائر أنحاء العالم العربي والإسلامي.

وإننا، إذ نؤكّد على أهمية هذا النوع من الندوات؛ لما لها من دورٍ في نشر رسائل التقارب بين الأديان والمذاهب، ارتأينا توثيق هذا الاجتماع التاريخي، وفق ما وصفه البعض، في هذا الكتيّب، تماماً كما كان.

المستشارية الثقافية للجمهورية الإسلامية الإيرانية في لبنان، بيروت ٢٠٢٠

المحاضرات

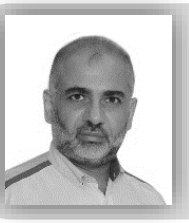

كلمة مدير الندوة

الدكتور مصطفى اللدواي

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على رسول الله محمّد صلى الله عليه وآله وصحبه وسلّم وبعد..

السادة الكرام، الحضور الكريم، كلٌّ باسمه وصفته ولقبه، وجميعكم قامات عالية وهامات شامخة، اليوم نلتقي في بيروت، في لبنان، في هذا الهامش الافتراضي، لنؤبّن رجلاً عالماً عظيماً، شُرّفت بحول الله تعالى بالتعرّف عليه عن قرب، وعملت معه وتحت إشرافه سنين طويلة، شعرت خلالها مع هذا الرجل بصدق اللهجة وصفاء السريرة، وحرصه على أمّته، فكان لي تارة أستاذاً، وحيناً آخر شيخاً كبيراً صاحب خبرة وحكمة، وحيناً آخر كان أباً رؤوفاً رحيماً، ناصحاً، موجهاً أحسن توجيه، بالغ في إرشادي ومتابعتي، شجّعني على الكتابة والتأليف، وحثّني على المحافظة على اللغة العربية ورصانتها، فقد تشرّفت بشهادته لي، فحرصت ومازلت على التمسك باللغة العربية، فهي لغتنا الأم.

اليوم نلتقي جميعاً لنؤبّن رجلاً له علينا حق التأبين، وحق الاعتراف، وحق الشهادة، إنّه العالم الكبير آية الله الشيخ محمّد علي التسخيري، اسم علم، اسمٌ يعرفه الجميع في كل مكان، بل سكان العالم الإسلامي، والمسيحيون قبل المسلمين يعرفون هذا الرجل، إنّه رائد التقريب والوحدة الإسلامية بين مذاهب الأمة الإسلامية، إنّه رجلٌ متعدد الصفات والمناصب والمراكز والمهام، لا يتّسع

لمتحدّث أو كاتب أن يحيط شمولاً بصفات ومواصفات ومهام هذا الرجل، لكنه اشتُهر وعُرف في العالم العربي والإسلامي بأنه الحجر الأساس للتقريب بين المذاهب الإسلامية، إنه العالم التقي، الورع، الزاهد.

أنا أتحدث عن رجل أعرفه، عشتُ معه عن قُرب، لا أتحدّث عن صفات سمعتها من الآخرين، أقول: إنّه العالم التقي، الورع والزاهد، المتواضع، الكريم، الصابر، المؤمن، المحتسب، المدافع عن الحق، اللطيف، الودود، إنّه الطيّب، الخافت الصوت، جريء الكلمة، إنّه مستشار قائد الثورة الإسلامية في إيران في شؤون العالم الإسلامي.

هذا الرجل عاش طيلة حياته وهمّه الأكبر التقارب بين المسلمين وجمع كلمتهم، هذا الرجل آمن أن قوة الأمة ورفعتها إنّما تتحقق من خلال الوحدة وتحقيق المصالحة، هذا الرجل مذكور في فلسطين، مذكور في المقاومة. لطالما قال لي: كم أسأل الله سبحانه وتعالى بأن يُطيل في عمري كي أشهد تحرير فلسطين، وأشهد الصلاة في المسجد الأقصى، وأشهد صلاة المسلمين جميعاً في قبلة المسلمين الأولى.

كانت أمنيته أن يُبارك الله في عمره كي تتحرر فلسطين، فنسأل الله سبحانه وتعالى أن يأتي من بعده جيل يُحقّق أمنيته ويُحقّق غايته، ونصلّي جميعاً في فلسطين.

هذا الرجل آمن بقوة الأمة وصلابتها واستعلائها وانتصارها، لم يكن يشعر في يوم من الأيام أنها أمة ضعيفة مهزومة، كان يؤمن بأنها قوية، لكنّها أمّة نائمة، تحتاج إلى من يوقظها، ولهذا جاهد وعمل الكثير، من أجل أن يُبسط مفاهيم الوحدة، ومفاهيم الاتّفاق بين المسلمين، وأقول وأنا أشهد على ذلك، وقد

علمت، كما ذكرت، وبخبرة سنين طويلة: أشهد بأنّ جهوده قد أثمرت خيراً، إنّ عمله قد أنتج الوحدة بين المسلمين.

نعم، هناك عقبات، وهناك تحدّيات، ولكننا سنعمل بإذن الله على أن نتجاوز جميعاً هذه التحدّيات.

هذا الرجل لم يؤمن فقط بوحدة المسلمين، وإنما آمن كذلك بوحدة المسيحيين في هذه المنطقة وفي العالم الإسلامي؛ لأنّه كان يعرف تماماً أن الأمة قوية بهذا الطيف الكبير من المذاهب والأديان، ولهذا انفتح على العالم الإسلامي وعمل معهم جنباً إلى جنب، من أجل أن ينهض بالأمة الإسلامية والمسيحية معاً.

هذا الرجل لو كان بيننا الآن لحزن كثيراً من هذا الحدث الأليم الذي لحق بمرفأ بيروت، كان حلمه دائماً في لبنان، ولهذا فنحن نؤبّنه اليوم في بيروت، في بيروت المقاومة، في بيروت الصمود، إنّما نُعطيه بعض الحق وبعض الأمل الذي كان يتطلّع إليه.

لن أطيل أكثر من ذلك التقديم لهذا الرجل العظيم، لهذا سأترك الباب رحباً مفتوحاً للسادة المشاركين جميعاً، كلٌّ يغرس في فناء هذا الرجل، في فناء سماحة الشيخ محمّد علي التسخيري، نغرس النبتة التي يحبّ، ويروي الفسيلة التي زرعها، يتفيأ تحت الشجرة الوافرة الظلال، التي قضى حياته وزهرة عمره كلها وهو يرويها.

لذلك سأفسح المجال للكلّ، وأنا أعتقد أن الجميع له رغبة أن يتحدّث عن هذا الرجل العظيم.

خير ما نبدأ لقاءنا المبارك هذا مع سعادة الدكتور عبّاس خامه يار المستشار الثقافي للجمهورية الإسلامية الإيرانية في لبنان.

كلمة المستشار الثقافي للجمهورية الإسلامية الإيرانية في لبنان

الدكتور عبّاس خامه يار

بسم الله الرحمن الرحيم

ربما لا يسعُني اليوم أن أُقولَ الكثير في رحيل آية الله الشيخ التسخيري. فالمنبرُ اليوم لعباراتكم وخطاباتكم ورسائلِ قلوبكم التي ألّفها هذا العالِم الكبير. جمعُكم هذا يبعثُ على الاعتزاز والفخر، ممثلو المرجعيات الدينية الثلاث في لبنان، من بكركي إلى دار الفتوى والمجلسِ الشيعي الأعلى، المؤسسات والجمعيات والمنظمات من كل الأطياف والمذاهب والأديان. يكبرُ القلبُ فهذا التأبينِ الذي يتجاوزُ حدودَ لبنان وإيران والذي يعبرُ الأطرَ المذهبية والطائفية والعرقية، هو خيرُ رثاءٍ للشيخ محمّد علي «الإنسان»، الذي كان مقرِّباً في حياتِه وموحّداً، وبعد رحيلِه كان جامعاً شملَ الأديان في حفلِ تأبينِه. شكراً لهذه الفُسَيفَساء الجميلة التي يقدّمُها اللبنانيون لذكرى هذا الرجل، رغم كلِّ ما يمرُّ به وطنُهم ورغم الأسر الذي وضعتنا فيه أزمة الوباء. غير أنّكم حضرتُم في رثاء هذه الشمس. وكما يقول مولانا جلال الدين الرومي:

«آفتاب آمد دليل آفتاب گر دليلت بايد، از وي رو متاب»

أي: أن حقيقة العشق لا يمكن إدراكُها إلّا من خلال تجربة العشق، تماماً مثلما الشمسُ لا تحتاجُ إلى دليلٍ آخر للاستدلال عليها. فوجودها بذاته يكفي لمعرفتها. كذلك وجودُكم اليوم يدلّ على مكانةِ شيخنا التسخيري، فإنّ من أرادَ

معرفةَ هذا الرجل ومسيرتِه كاملةً، فلينظر إلى اجتماعِنا اليوم، فهو خيرُ ما يختزلُ تاريخَ شخصية آية الله التسخيري.

ربما قلتُ كلَّ ما أحببتُ قولَه في هذا الرجل بعد معرفتي به على مدى أربعةِ عقود، والتي كانت معرفةَ مريدٍ بشيخِه وأنيسِه الذي يهربُ إليه كلما احتاجَ إلى نصيحةٍ، وقد كتبتُ عنه بالفارسية والعربية مقالةً بعنوان "التسخيري، من الصومعة إلى الدير ومن الكنيسة إلى المسجد"، نُشرت في إيران ولبنان منذ أيام، وكانت فيها كلُّ عاطفتي ومحبتي وامتناني لهذا العالِم القدير، غير أن اجتماع الأحبة اليوم بذاتِه يجعلَني أراه بعيونٍ أخرى. أراه في قلوب كافة الأطياف والأديان، ويا لِكَثرةِ ما يمكنُ قولُه بعد عن شيخِنا الجميل الجليل بعد هذا الاحتفاء الجماهيريّ العزيز!

أختمُ ببيتٍ من الشعر لعبد الرحمان الجامي الشاعر الفارسي:

بالفارسية:

تو چه مظهری که ز جلوه تو صدای صیحه صوفیان

گذرد ز ذروه لامکان که خوشا جمال ازل خوشا

همه گرد مسجد و صومعه، پی ورد صبح و دعای شب

من و ذکر طلعت و طره‌ی تو، من الغداة الی العشا

«أيُّ مظهرٍ يتجلى فيكَ صوتُ صيحة القدسيّين..

عابراً ذروةَ اللامكانِ، فيا لحُسنِكَ الأزليّ!

الناسُ في المسجدِ والصومعةِ لأداء صلاةِ الفجرِ ودعاءِ الليل...

وحدي أنا مع ذكرى طلعتِكَ من الغداةِ إلى العشيّ»!

أتركُ المنبرَ لحضراتِكم، فالقولُ في هذا الشيخ الجليل هو قولُكم اليوم، وأعبّرُ

عن إجلالي واحترامي وتقديري لحضوركم الكريم والرائع والمميز، الذي سيكونُ أكثرَ من رثاءٍ وعزاء، في هذا المجلس التاريخي كما أراه وسيراهُ كلُّ محبّي رائدِ الوحدة، الذي قرّبَنا اليوم في يومِ رحيلِه بعدما قرّبَنا في أيامِ عمره الشريف.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

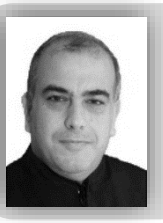

كلمة ممثل البطريركية المارونية ورئيس المركز الكاثوليكي للإعلام

الأب عبده أبو كسم

شرّفني صاحب الغبطة واللياقة الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي الكلي طوبى، بان أشارك باسمه في حفل تأبين العلّامة آية الله الشيخ محمّد علي التسخيري، وأن أنقل إليكم تعازيه القلبية.

وبعد: من يطّلع على مسيرة الراحل الكبير، يتبين له أنه كان عالماً في الدين كما في الثقافة والعلم، وكان بحكمته يوازي بينهما في خدمة تعزيز الحوار بين الشعوب والتقريب فيما بينهما، ليجعل من الإنسان محوراً أساسياً في تعزيز القيم الدينية والإنسانية التي تساهم في تطوير المجتمعات، لترقى إلى مستوى من الانفتاح والتلاقي، وذلك انطلاقاً من الدين، بمعنى أنه جعل من الأديان منصّة للانفتاح بعيداً عن التقوقع، جعل منها منصّة بعيداً عن التعصّب، منصة للحوار بعيداً عن التقاتل، وجعل منها واحة للسلام بعيداً عن كلّ أشكال الحروب.

إن مسيرته الدينية والثقافية التي تجلّت في مقالاته ومؤلفاته العديدة والقيّمة تشهد على فكر هذا الراحل الكبير الذي اختار التقريب بين المذاهب والأديان ونشر ثقافة الإخاء بين الناس، بغض النظر عن انتماءاتهم الدينية، مؤكداً أن أصحاب النوايا الطيبة يستطيعون نشر ثقافة الأخوة والتلاقي في سبيل تعزيز ثقافة السلام بين الشعوب.

تستذكر اليوم هذه الصفات النبيلة تكريماً لسماحته، ومن أجل الإضاءة على

هذه الثقافة التي هي في جوهرها ثقافة نبيلة، كم نحن اليوم أحوج ما نكون إليها، في ظل الصراعات والحروب التي تضرب في العديد من دول العالم المحيط بنا! وهذه هي مسؤولية كبيرة تقع على عاتق كل مثقف ومؤمن.

نسأل الله أن يهدينا جميعاً سواء السبيل لنكون رسل سلام ومحبة..

أجدّد باسم صاحب الغبطة واللياقة، الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي، التعازي لأهله ومحبيه ولأهل العلم ولجميع علماء الدين، ونتمنى لكم الأعمار المديدة.

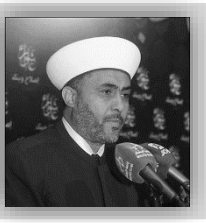

كلمة ممثل سماحة مفتي الجمهورية، الشيخ عبد اللطيف دريان

فضيلة الشيخ بلال محمّد الملا

بسم الله الرحمن الرحيم

أتقدم باسم سماحة مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ عبد اللطيف دريان إلى عائلة الشيخ محمّد علي التسخيري، بأصدق عبارات التعازي برحيله، سائلاً الله تعالى أن يتغمده بواسع رحمته.

برحيل الشيخ التسخيري تتحقّق مقولة الإمام جعفر الصادق عليه السلام : «إِذَا مَاتَ الْعَالِمُ ثُلِمَ فِي الْإِسْلَامِ ثُلْمَةٌ لَا يَسُدُّهَا شَيْءٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

لقد كان الراحل الكبير صاحب مشروع إسلامي وحدوي، وكان صاحب رؤية في حركته التقريبية بين المذاهب الإسلامية، تماماً كما كان رائداً من رواد الإصلاح والحوار بين الطوائف في العالم المعاصر.

عمل الراحل الكبير في المرحلة الأصعب من تاريخ الأمة العربية والإسلامية حيث كان الانقسام الحاد على أشده، فأسس لمشروع الوحدة الإسلامية، وسعى لها سعيها، وتحمل في سبيلها، كما حمل لواء الأخوة الإنسانية بكل جدارة وتقدير، ربما لم يحقق الشيخ التسخيري حلمه كما شاء وأراد، لكنه غرس بذرة الخير هذه، وستؤتي أكلها في القريب العاجل إن شاء الله تعالى.

تحدّثت اليوم مع شيخنا العلّامة الشيخ الدكتور «عبد الستار أبو غدة»، فسألته عن الشيخ التسخيري، فقال لي: «لقد كان نجماً ساطعاً في مؤتمرات مجمع

الفقه الإسلامي التابع لرابطة العالم الإسلامي في مكة المكرمة، وكان صاحب فكر ثاقب ورؤية جلية، لم تسجل عليه هفوة، وكان مثالاً للنزاهة والتواضع، مقدراً للسلف الصالح، وصاحب بيان قوي الحجة والبرهان».

يقيني أن دعاة الوحدة الإسلامية قد خسروا برحيل الشيخ التسخيري الركن الأساس المؤسس لمشروع الوحدة الإسلامية والنهضة الإسلامية والإنسانية والحوار بين أبناء الرسالات السماوية اليوم.

كم نحن بحاجة اليوم إلى أمثال هذا المفكر الأنموذج في هذه الظروف التي تعيشها الأمة، كان نادراً في شخصيته الجامعة، لا يشبه أحداً ولا يشبهه أحد في أدائه، وما هذه الندوة التأبينية في مماته إلا شهادة صادقة على أن الشيخ التسخيري كما كان جامعاً في حياته فكر وحدة المذاهب الإسلامية، وفكر الحوار الصادق بين الإسلام والمسيحية، ها هو يجمعنا في مماته على الوحدة والتقريب والتلاقي لما فيه خير الجميع.

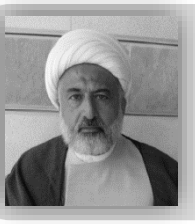

كلمة نائب رئيس مجلس الإسلامي الشيعي الأعلى

الشيخ علي الخطيب

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين وصلّى الله على سيدنا رسول الله وعلى آله الطاهرين وأصحابه المنتجبين والشهداء والصالحين.

لا يسعني في البداية إلا أن أتقدم بخالص العزاء برحيل العالم الرباني سماحة آية الله الشيخ محمّد علي التسخيري إلى آية الله الإمام القائد السيّد علي الخامنئي والمراجع العظام والحوزات العلمية، وأسأل الله تعالى أن يتغمده بواسع رحمته.

ومع إيماننا ويقيننا بأن الموت حق نفتقد الآن برحيله الدور المميز الذي لعبه -رضوان الله عليه- في ساحة من أهم ساحات العمل الإسلامي والإنساني، ألا وهي مسألة الوحدة والتقريب بين المسلمين على اختلاف مذاهبهم، وهي مسألة طالما شكلت الهم الأساس للقادة والمفكرين المسلمين.

وأبرز عوامل الانحدار والتخلف كانت عوامل المذهبية المقيتة والعصبيات الطائفية البغيضة حيث طفت على السطح الطفيلياتُ التي تتغذى وتعيش على حجب المشتركات وإبراز التناقضات، وبهذا شُغِلَت الأمة بنفسها عن مصيرها وعن القضايا الأساسية التي تهدد كيانها ووجودها. وقد أدرك شيخنا العلّامة ﵀ هذه الحقيقة ومدى أهمية الدعوة التي أطلقها الإمام الخميني ﵀ في العمل على الوحدة بين المسلمين وتعزيز المشتركات بينهم وإبرازها وإعطائها الحَيِّزَ الأهم في

حركة الوعي الإسلامي العام، وقد بذل ﷺ جهداً كبيراً ومميزاً على هذا الصعيد لما كان يمتلكه من مؤهلات علمية وثقافية وقدرة على الحركة والإبداع التي تظهر جلياً في سعة دائرة العلاقات ودائرة مساحة حركته العربية والإسلامية والمؤتمرات، والمراكزُ التي تبوأها على الصعيد الثقافي والمهماتُ التي أسندت إليه طوال هذه الفترة من عمره الشريف يؤكدان ما ذكرناه.

أيها الأخوة الأعزاء، إنّ الحركة بهذا الاتجاه لن تكون سهلة ودونها عقبات كثيرة وتُخاض في وجهها حروب أقسى وأخطر من الحروب العسكرية والاقتصادية ويُرصَد لها ميزانيات كبيرة ويُسَخَّرُ في سبيل ذلك جيش جرار من الإعلام والبرامج التلفزيونية ووسائل التواصل الاجتماعي وغرف سوداء لقلب الحقائق وتشويه الوقائع. لذا فإن هذه المعركة بحاجة إلى مزيد من تحريك الطاقات وابتداع الوسائل وتطويرها كي يصبح هناك تكافؤ في الإمكانات لخوض هذه الحركة بنجاح. كما أثبتت الحقائق والأحداث التي مر ويمر بها العالم العربي والإسلامي من تفجيرات طائفية كادت تقضي على كل شيء.

إن الطاقات الروحية الكبيرة التي تمتلكها هذه الأمة كانت توجه دائماً للأسف من أجل تدميرها بأيدي أبنائها، كما حصل ويحصل اليوم في كثير من بلدان العالم العربي والإسلامي على أيدي الحركات التكفيرية بواسطة أنظمة وقيادات تخدم أعداء الأمة، وهي عملية تتكرر في كل فترة زمنية اتقاء من خطر تفجرها في وجهها. ولو أن هذه الطاقات وجهت التوجيه الصحيح لما أُتِيحَ للعدو الإسرائيلي أن يسجل اليوم هذا الاختراق للعالم العربي ويفتح الأبواب مشرَّعة أمام التطبيع العلني بعد أن كان من وراء الستار.

إن علينا مضاعفة الجهد في العمل على الوعي لشعوبنا والخروج من الحالة الكلاسيكية والنمطية في التعامل مع هذه القضية بالاستعانة بأصحاب الاختصاصات والكفاءات لوضع الآليات والبرامج وفق تخطيط دقيق لمجابهة التحديات والوصول إلى نتائج عملية محققة، وهذا يحتاج إلى إيجاد المؤسسات واعتماد مراكز للدراسات المتخصصة والاستعانة بالدراسات الاجتماعية والنفسية والإعلامية والعقائدية والثقافية وإنشاء مراكز إقليمية ووطنية للتعامل وفق ما تقتضيه الظروف بدل اعتماد العمل الفردي والعشوائي والمركزي وغير المتخصص؛ لأن هذا مضيعة للوقت والمال والجهد.

الرحمة والرضوان لشيخنا العلّامة التسخيري.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

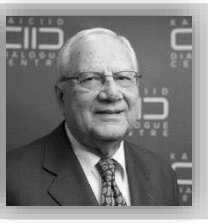

كلمة الأمين العام للجنة الوطنية الإسلامية المسيحية للحوار

الدكتور محمّد السمّاك

بسم الله الرحمن الرحيم

بالنسبة إلى سماحة العلّامة الفقيه الشيخ محمّد علي التسخيري﵀، لم يكن مجرد زائد واحد إلى عدد العلماء المسلمين الذين اهتموا بالوحدة الإسلامية، كان نسيج وحده من حيث إيمانه بأن الاختلاف يجب أن لا يؤدي ويجب أن لا يعني الصراع، وإنما الاجتهاد الفكري هو التعدد والتنوع في إطار الإيمان الواحد، لذلك كانت مبادراته تلقى كثيراً من التعاطف والتفاهم وأحياناً كثيرة من الإيجابيات، فالأمر مبني على قول الله تعالى: ﴿وَاعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ اللهِّ جميعاً وَلا تَفَرَّقُواْ﴾، لم يقل القرآن الكريم: ولا تختلفوا، قال: ﴿وَلا تَفَرَّقُواْ﴾، فالاختلاف أمر طبيعي في الاجتهادات، وهذه الاجتهادات ليست حصراً في الإسلام، هي موجودة في كل العقائد، في المسيحية واليهودية والبوذية والهندوسية وغيرها من العقائد، هناك مدارس متعددة كثيرة، المهم كيف نمدّ جسور الاحترام والتفاهم بين هذه المدارس، وخاصة داخل الأسرة الإسلامية الواحدة.

هذا كان همّ الشيخ محمّد يرحمه الله، ولذلك عندما عملنا معه هنا في بيروت وفي طهران وفي القاهرة وفي دمشق، وفي مؤتمرات دولية عديدة أخرى، لم يكن الشيخ محمّد التسخيري إلا الشيخ التسخيري، كان دائماً هو نفسه، في كلّ موقع وفي كلّ مكان ومهما تعددت الآراء. كان حريصاً على الوحدة الإسلامية، عاملاً

عليها، مؤمناً بها، وكان مؤمناً بأنّ التعدد لا يعني التفرّق ولا يعني الاختلاف.

نجحنا في بعض الأمور الفكرية، ولكن وللأسف الشديد لم نتمكّن من أن نجعل الأمور التي توافقنا عليها أساساً في العلاقات الإسلامية المسيحية، لم ننجح في ذلك، ولكن أملنا بأن تُتابَع هذه الرسالة، الرسالة التي حملها بإيمان صادق الشيخ محمّد علي يرحمه الله، وعمل من أجلها بكل صدق، وبكل إيمان واندفاع، وكنّا معه نرافقه في تلك المساعي، ونحاول حتّى اليوم أن نتابع هذه المسيرة في ضوء ما تركه لنا من دراسات ومواقف جريئة وعلمية مبنيّة على العقيدة الإسلامية السمحاء، يرحمه الله رحمة واسعة، ونأمل أن تكون مدرسته مستمرّة في العمل الإسلامي من أجل الوحدة الإسلامية.

والسلام عليكم.

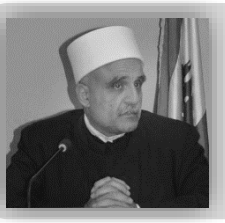

كلمة أمين العام مؤسسة العرفان الدرزية ورئيس اللجنة الثقافية في المجلس المذهبي لطائفة الموحّدين الدروز

سماحة الشيخ الدكتور سامي أبو المنى

بدايةً، وبتأثُّرٍ وأسىً، أُقدِّمُ التعازي الأخويَّة، باسمي وباسم زملائي في مؤسسة العرفان التوحيدية وإخواني في طائفة الموحِّدين الدُّروز، بسماحة العلّامة آية الله الشيخ محمّد علي التسخيري سائلاً لروحه الرحمة ولعائلته ورفاق دربِه ومُحبِّيه التوفيق في النهل من مدرسته الإسلامية الفقهية ونهجه الحواري وفكره الإنساني، وهو الداعيةُ الموثوق وأحدُ أهمِّ الشخصيات الإسلامية العاملة على التوفيق بين المذاهب الإسلامية، وفي مقدَّمتها السنة والشيعة، والمجاهدُ المُجدُّ لمناهضة التكفير داخل إطار العالم الإسلامي وخارجه.

لقد كان سماحة الشيخ التسخيري الشخصية الأولى التي التقيناها في الجمهورية الإسلامية الإيرانية في العام ١٩٨٩، حين زرناها بدعوةٍ من قيادة الجمهورية كوفد يمثِّل الموحدين الدروزَ في لبنان، وقد استقبلَنا سماحتُه في مطار طهران الدولي، فأعطانا، منذ اللحظة الأولى، بحديثِه الجذّاب وبشاشته المعهودة وصدق عاطفته ومحبته، أعطانا، كما أعطى سوانا، المثلَ الصالح عن علماء الجمهورية الإسلاميّة المنفتحين المتنورين الملتزمين بقضية الإسلام والإنسان فوق كلِّ اعتبار.

وعرفناه أكثرَ وأكثرَ عندما تكرَّرت زياراتُنا إلى إيران، وعندما التقيناه في لبنان الذي كان يُحبُّ ويستأنسُ بأصدقائه الكُثُرِ فيه، وعندما راح يُحاضر في العديد من

المراكز الإسلامية والمسيحية، بالكلمة الطيِّبة المعبِّرة، وبالدعوة الخالصة إلى ضرورة أنسنة الفكر والدين، والابتعاد عن التمذهب والتعصُّب والتكفير والكراهية بين أتباع المذاهب والأديان.

وعرفناه، كما عرفه سوانا من المهتمّين بالحوار والتقارب بين المذاهب والديانات والثقافات، العالِمَ المتواضعَ الهادئَ الرصين شامخاً بعلمه ومعرفتِه وتطلُّعاته بقدر ما كان متجذّراً في أصالتِه والتزامه وثبات عقيدتِه، وهو مَن عاش حياتَه في خدمة الإسلام حاملاً همَّ الوحدة الإسلامية، وعاملاً على تأصيل مفاهيمِها والدعوة إليها، وقد أمضى عقوداً من عمرِه مناضلاً في سبيل رسالة التقريب وكان من أوائل الذين زرعوا بذار الثورة على المفاهيم الخاطئة بأسلوب علميٍّ راقٍ وتوجُّهٍ روحانيٍّ رقيق.

لقد عاش الشيخ الراحلُ في حياته تجربةً فكريةً رائدة، فغدا قيمةً إنسانيةً كبرى، مُتحدثاً بالحال أكثرَ من القال، ببسمته الدائمة وروحه الإنسانية المرهَفة، حتّى غدا نموذجاً مؤثِّراً، سلاحُه الكلمةُ الطيِّبة والمجادلةُ بالتي هي أحسن.

كان نجمَ مؤتمرات الوحدة الإسلامية والتقريب بين المذاهب، مُبرِزاً الإسلامَ الأصيل ومدافعاً عنه، وواثقاً من أنَّ نهجَه الحواريَّ والتقريبيَّ يخدم مدرسة آل البيت، فآلُ البيت همُ الأَولى بالدعوة إلى تلك الوحدة والعمل على الإصلاح في أُمَّة جدِّهم رسولِ الله صلى الله عليه وآله.

حمل على عاتقه العديد من المسؤوليات، فترك اسمَه وبصمتَه أينما حلّ وعمِل، وكان رائداً في الاعتدال والتسامح والحوار البنّاء على الرغم من تعثُّر المسارات وتفاقم المشكلات وتعاظم الشكوك وكثرة التدخُّلات.

بغيابِ الشيخ التسخيري ندركُ أنَّ خسارةَ العلماء الأتقياء كبيرةٌ ومريرة، وأنَّ رحيلَه المؤلم والمفجع مصداقٌ حقيقيٌّ لـ«الثُّلمة» التي قال الإمامُ الصادق: إنها إذا وقعت بموت عالمٍ في الإسلام، فـ«لا شيء يَسدُّها أبداً»، وهو يُذكِّرنا برحيل من سبقوه من أنبياءَ وأئمةٍ وأولياءَ وقادةِ فكرٍ وعظماء، غابوا لكنَّ ذكرَهم بقي خالداً في ضمير البشريَّة ونهجَهم ظلَّ سبيلاً للمهتدين.

وبالشعر أختم، وهو الشاعر المرهَف الودود، فأقول:

أَرثيكَ بالرُّغمِ من عَجزي وتقصيري ... فأنتَ يا شيخُ أرقى من تعابيري
عقلٌ وقلبٌ وأخلاقٌ ومدرسة ... والدرسُ أعمقُ من كلِّ التفاسيرِ
إنْ قيلَ من حفِظَ الإسلامَ مجتهداً؟ ... وما توانى بتأصيلٍ وتنويرِ
من حوَّلَ الثورةَ الحمراءَ مؤتمراً ... للفكر، للحُبِّ، في وجه الأعاصيرِ
مَن غيرُه رائدُ التقريبِ؟ تعرفُه ... بيضُ المنابرِ، ذاك الشيخُ تسخيري

رحمه الله وأسكنه فسيح جنَّاته.

والسلام عليكم ورحمةُ الله وبركاتُه.

كلمة رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المقاومة

فضيلة الشيخ ماهر حمود

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على سيدنا محمّد واله وصحبه وسلم وعلى من اتبعهم إلى يوم الدين.

أيها الإخوة الكرام، السلام عليكم ورحمة الله.

أجدد تعزينا وأجدد نعينا للراحل الكبير، الذي هو احد أركان الاتحاد الذي نحن فيه، هو مؤسسه وعضو لجنة الرئاسة، وواحد من الذين فتحوا هذا الطريق.

في الحقيقة أن الراحل الكبير قد حقق نموذجاً مميزاً، ينبغي على علماء العالم الإسلامي والدعاة الإسلاميين، وكل العاملين في الحقل الإسلامي أن يتخذوه منهجاً، ذلك أنه جعل انتماءه المذهبي والقومي انتماءً علمياً أو انتماءً عضوياً، ولكن لم يجعله أولوية في العلاقة مع الآخرين، ولا شعاراً للصراع مع الآخرين، ولم يكن من أولوياته أن يتحدّث عن مذهب أو يتحدث عن قومية ما. وألطف ما فيه أنّه يتكلم العربية أفضل من الفارسية، يكتب ويخطب فيها أفضل من اللغات الأخرى.

لقد كان دوره مميزاً جداً في الاتحاد العالمي لعلماء المقاومة، وكان الجميع يعوّل على رأيه، خاصة عندما أصبح نائباً للرئيس، وكان يجول البلاد وينشر فكرة الوحدة، ويهيئ الأمة لخطوة جديدة، هذا كله قبل أن ينحرف الاتحاد وللأسف

الشديد بداية من العام ٢٠٠٧ تقريباً، وتصبح الأولوية عنده التحريض المذهبي، ومواجهة الأنظمة بطريقة غير مدروسة وغير إسلامية، بل بطريقة تنتمي إلى الاستكبار العالمي، كما حصل في ليبيا أو في مصر أو في سوريا، مع الأسف الشديد. فمعنى ذلك أنه في هذا الوضع المميز، استطاع أن يشقّ الطريق وأن ينتج شيئاً، بالرغم من أنه كان يسير، إن صح التعبير، عكس الاتجاه الذي تسير عليه الأمة في حالة غفلتها وجهلها.

هنا لا بدّ أن نقول: إن معركتنا كوحدويين وكتقريبيين، كمؤمنين بوحدة الأمة في مواجهة الاستكبار الغربي والصهيونية، ومواجهة كل التحديات، معركتنا ليست سهلة، بل صعبة، تكاد تكون مستحيلة؛ لأن أعداءنا تفريقيون أتباع الاستكبار والجهات البشعة المسيطرة على عقول الناس وعلى ثرواتهم، يتمتعون بدعم لوجستي غير عادي، لوجستي ومالي وإعلامي بشكل واسع، ويكفي أن نضرب مثلاً واحداً، هو عندما قال جيفري فلتمان: إننا دفعنا بعام واحد أو عام ونصف تقريباً ٥٠٠ مليون دولار لتشويه صورة المقاومة، هذا مثل يكفي لبيان حجم التحدي الذي نعيشه نحن وأمثال الراحل الكبير في وجه المؤامرة الكبرى، من أجل ذلك أقول: كائناً ما كانت النتائج التي حققها تستحق التنويه، كائناً ما كانت النتائج التي حققناها جميعاً في الاثنين والأربعين عاماً، باعتبار وجود الثورة الإسلامية على ساحة العمل الإسلامي، فتح الموضوع المذهبي على باب واسع. لكن فلنسال سؤالاً: الشيخ التسخيري وأمثاله، مدّوا الأيادي وفتحوا القاعات وأبرزوا الفرص الكثيرة لإيجاد لغة واحدة ولإيجاد مساحات مشتركة، لكن فلنسأل: خلال هذه الاثنين والأربعين عاماً، من توجه

إلى إيران، أو إلى الجهات التي نتجت عن إيران، عن الثورة؟ من توجه من الجهات الواهمة مثل السعودية وحركة الإخوان المسلمين، هل هناك جهة منهم ذهبت إلى إيران وفتحت حواراً؟

لقد فتحنا أبوابَ الحوار على مصراعيه، وإننا نؤكد دائماً عن جهوزيتنا واستعدادنا لاستقبال الآخر في ديارنا ومحاورته وتبادل الثقافة والفكر والرسائل الإنسانية معه. إنّ هذه هي أخلاقياتُنا المبنية على التسامح والمحبة والمناهضة للتكفير كما تعلّمنا جميعاً من مدرسة التسخيري.

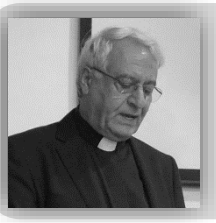

كلمة أمين عام الفريق العربي للحوار الإسلامي ـ المسيحي

الدكتور رياض جرجور

أصحاب السماحة والفضيلة والسيادة: السلام عليكم.

برحيل الأمين العام السابق للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية، آية الله الشيخ محمّد علي التسخيري في العاصمة الإيرانية ـ طهران، نخسر عالماً كبيراً كان داعية للتوافق بين السنة والشيعة ومناهضاً للتكفير داخل إطار العالم الإسلامي بمذاهبه المتعددة، وقد كان العالم التقي، المجاهد، المناصر لله ورسوله، والأئمة الطاهرين.

أجل، لقد عُرف الحُجة الشيخ محمّد علي التسخيري لسانا ناطقاً بالدعوة إلى الإسلام المحمدي الأصيل بالكلمة الطيبة.

ولد فقيدنا الغالي في مدينة النجف الأشرف في العراق، ثمّ هاجر إلى إيران وسكن في قم المقدّسة، وواصل دراسته الحوزوية فيها ما يقارب العشر سنوات، وقام بتدريس العلوم الحوزوية في عدد من الجامعات والمراكز العلمية في إيران.

تقلّد الحجة الشيخ التسخيري العديد من المسؤوليات بعد انتصار الثورة الإسلامية، أبرزها: مستشار قائد الثورة، والرّئيس العلاقات الإسلامية، والأمانة العامة للمجلس الأعلى لمجمع التقريب بين المذاهب الإسلامية.

ألّف الشيخ التسخيري وترجم عشرات الكتب في مواضيع مختلفة، كالتفسير والاقتصاد الإسلامي والفقه والفكر العام والتاريخ، وقد تُرجمَت بعض مؤلفاته

إلى الإنجليزية والأوردية والفارسية وغيرها من اللغات.

سماحة آية التسخيري الله كان منذ عشرات السنين، علماً وعملاً وجهوداً وأخلاقاً ووفاءً وتضحيةً في كلّ تأسيس للوحدة الإسلامية والتقريب بين المذاهب الإسلامية والتقارب والتعاون بين مسلمي العالم، سواء على مستوى الأطر القيادية أو المجتمعات العلمانية أو المؤتمرات والدراسات والأبحاث والحوارات والتأليف والعلاقات المباشرة.

كان، ليس فقط رائداً للحوار بين المذاهب الإسلامية، بل أيضاً رائداً للحوار الإسلامي ـ المسيحي.

شخصيّاً، أتذّكر سماحته حين جاء إلى قبرص للقائي في إطار مجلس كنائس الشرق الأوسط، ليفتح صفحة حوار جديد مع المجلس، أُكملَت لاحقاً في لبنان في إطار عمل الفريق العربي للحوار الإسلامي ـ المسيحي. سماحته شارك في العديد من لقاءات الحوار، إن كان في قبرص، أم لبنان، أم مصر.

سماحة آية الله التسخيري يستحقّ بكل امتياز أن نذكر دوره الإيجابي في تهدئة خواطر المسيحيين الإيرانيين، أثر استشهاد القس ميخائيليان، والذي أثّر على أمن وسلام المسيحيين في إيران، وخاصة حين قام وفد كنائس إنجيلي شرق أوسطي بزيارة إلى طهران، فاستضافهم مع قادة مسيحيين ومسلمين إيرانيين، وظهر في الإعلام يدعو إلى العيش المشترك والأمان والسلام.

لعب -رحمة الله عليه- دوراً مميزاً ومباركاً في الحوار بين الأديان السماوية والعيش المشترك، وقد كان لهذا الدور الصدى الإيجابي جدّاً لسنين عديدة.

إنني بهذه المناسبة، أتقدّم باسم الفريق العربي للحوار الإسلامي ـ المسيحي،

وباسم منتدى التنمية والثقافة والحوار إلى الشعب الإيراني وإلى أسرة الراحل الكبير، بأحر التعازي سائلاً المولى تعالى أن يُسكن الراحل فسيح جنّاته، وإياكم جميل الصبر والسلوان.

كلمة الأمين العام السابق للجماعة الإسلامية

الحاج إبراهيم المصري

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول الله تعالى: ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلاً﴾، نستذكر هذه الآية الكريمة ونحن ندعو الله تعالى أن يتقبّل جهاد فقيدنا الكريم، الشيخ محمّد علي التسخيري.

عرفنا الشيخ التسخيري في مطلع ثمانينات القرن الماضي، بعد انتصار الثورة الإسلامية في إيران، حيث كانت تعقد الجمهورية الإسلامية مؤتمرات الوحدة الإسلامية، تدعو للمشاركة فيها حشداً كبيراً من العاملين في الساحة الإسلامية، وكان الشيخ التسخيري من أبرز العاملين في هذه المؤتمرات، سواء في طهران، أو عندما انتقلت إلى لبنان، عندما تم تشكيل مجمّع التقريب بين المذاهب الإسلامية، وبعده الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، حيث كان الشيخ التسخيري نائباً لرئيس الاتحاد، الشيخ يوسف القرضاوي، إلى جانب الشيخ فيصل مولوي -رحمه الله تعالى-. وأذكر في إحدى مؤتمرات الوحدة الإسلامية، الذي انعقد في طهران في أواخر الثمانينات، كانت صيغ الأذان للصلاة غير موّحدة لدى أبناء الطوائف المشاركة في المؤتمر، فتشكّلت لجنة من أعضاء المؤتمر، وكان الشيخ التسخيري إلى جانب الشيخ سعيد شعبان ﷺ، وهو عالم أزهري من أبناء الجماعة الإسلامية في لبنان، قبل أن يعلن قيام حركة التوحيد الإسلامية في طرابلس، واعتمدت

اللجنة صيغةً موّحدة للأذان، التزمها المؤتمر في كلّ جلساته وصلواته.

رحم الله شيخنا الجليل وتغمّده بواسع رحمته، وندعو الله سبحانه وتعالى أن يُلهم العاملين في الساحة الإسلامية مزيداً من التقارب والتوحد، والابتعاد عن أي خلاف سياسي أو مذهبي.

وإنا لله وإنا إليه راجعون.

كلمة رئيس الهيئة الاستشارية لمجلس علماء فلسطين

الدكتور الشيخ محمّد الموعد

بسم الله الرحمن الرحيم

تحية لجميع المشاركين في هذه الندوة، أتوجه باسمي وباسم مجلس علماء فلسطين بأحرّ التعازي للجمهورية الإسلامية، قيادةً وشعباً، وعلى رأسهم سماحة السيّد القائد آية الله العظمى السيّد علي الخامنئي، وإلى ذوي الفقيد، سائلين لهم المولى لهم الصبر والسلوان، المرحوم آية الله الشيخ محمّد علي التسخيري هو علم ورائد في الوحدة الإسلامية، له الباع الطويل في التقريب بين المذاهب، لعب دوراً مهمّا وكان يسعى جاهداً لما عنده من طاقة، من أجل التقريب بين المذاهب على كل المستويات، وكان هذا همّه، وكان يسعى دائماً من أجل تحقيق ذلك، كان دائماً يعتبر ما يقوم به يصبّ في خدمة القضية الفلسطينية.

نحن التقينا به عدة مرّات وفي كثير من المؤتمرات، وكان دائماً ينصحنا بأن نبقى وكل همّنا وكل طاقاتنا ينبغي أن تتوجه نحو تحرير فلسطين.

وحقيقة على المستوى الشخصي، كنت حريصاً في كل مؤتمر أن أتقرّب منه؛ لأنهل من أخلاقه وأدبه وعلمه. كان قليل الكلام، كان هادئ الصوت، وعندما يتكلّم تشعر بأنه فعلاً يعطيك شيئاً من قلبه، تشعر بصدقه وإخلاصه وحرصه على هذه الأمة، حرصه على الأمة الإسلامية، لا يُفرق بين أحد على الإطلاق.

يفكر بعض الأحيان أنه أقرب منك إلى القضية الفلسطينية، أقرب منك إلى البلاد

العربية، وأقرب منك إلى السنية، هو كان حقيقة مطلقاً في فكره، وكان شمولياً في عقله، كان دائماً يفكّر في احتواء الجميع، وكان يسعى دائماً ويقول: «يا ليتني أبقى حيّاً لأُصلي في المسجد الأقصى»، وهو يريد من وراء ذلك تحرير المسجد الأقصى، وليس كما فعل البعض أن يذهب إلى المسجد الأقصى تحت راية الصهاينة.

كان يحذّرنا من التطبيع، كان دائماً عنده بعد نظر، ونظرته ثاقبة إلى المستقبل، كأنه كان يعلم بأن هناك من سيتكلّم وسيفعل، وسيقدّم الأوراق المجانية للكيان الصهيوني.

حقيقةً، نحن نفتقدُ اليوم هذا العالم الكبير، تفتقده الأمة، فلسطين تفتقد هذا العالم الكبير. في الحقيقة اليوم نحن نعتبر أننا فقدنا قامة كبيرة من قامات العالم الإسلامي، سائلين المولى عزّ وجل له الرحمة والمغفرة وأن يسكنه فسيح جناته.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

كلمة رئيس اللجنة الأسقفية للحوار المسيحي

الأباتي أنطوان ضو

السلام عليكم:

آية الله الشيخ محمّد علي التسخيري وفقه اللحظة

آية الله الشيخ محمّد علي التسخيري إنسان يؤمن بكرامة الإنسان وحقوقه، مسلم مجاهد في سبيل التقارب والتقريب بين المذاهب الإسلامية، وهو مؤمن بحتمية الحوار الإسلامي ـ المسيحي، والمسيحي ـ الإسلامي، وضرورة العلاقات بطيبة التناغم والتعاون، بين المسلمين والمسيحيين، والعمل معاً على نبذ العنف والتعصب والتوظيف السياسي للدين.

التقريب والحوار والمحبة بحاجة إلى فقه اللحظة ..

فقه اللحظة هو فكر نير لتقريب الإنسان في عصرنا إلى الله الخالق المحب والمخلص، من خلال ثقافتهم ودينهم وحضارتهم وعلومهم وإبداعهم، ليحررهم من أثر الماضي وظلامه وتخلفه وعيوبه وخطاياه، وللتأكيد على أن الله حاضر وفاعل في كل مكان وزمان، وهو يحبنا اليوم كما أحب الذين سبقونا، والروح الحي والمجيب لينير طريقنا اليوم، الالتزام به والتعبير عنه بلغتنا المعاصرة وأدبنا وفننا وإبداعاتنا منتقية من تجارب من سبقونا بقيمهم وإنجازاتهم.

إنّ فقه اللحظة هو الطريق الحضاري لتجديد العلم والعالم الإسلامي أيضاً واسترجاع رصيد المحبة والمشاركة في الإبداع.

فإذا كان الإسلام في بداياته قد سعى إلى إقامة مجتمع متمدن ومتقدم، فإنّ

المسلمين مدعوون اليوم لبناء مجتمع جديد يكونون فيه شركاء.

إن آية الله الشيخ محمّد علي التسخيري العالم بالحوار الإسلامي ـ الإسلامي، والحوار الإسلامي ـ المسيحي كان في طليعة المعجبين بالصيغة اللبنانية، والدائمة في التعايش معاً، وحماية هذه الصيغة وتعميمها على دول العالم.

والحوار هو الخلاص للعالم اليوم إذا احترمنا الحرية وحق الاختلاف، حرية الفكر والتعبير والمعتقد والضمير والإبداع، فالقرآن الكريم يحرم الإكراه: ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَآمَنَ مَن فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جميعاً أَفَأَنتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حتّىٰ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ﴾(يونس: ٩٩) .

﴿لاَ إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾ (البقرة: ٢٥٦).

﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللهَّ يَهْدِي مَن يَشَاء وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾(القصص: ٥٦).

القرآن الكريم يدعو إلى المساواة بين المتحاورين.

وأخيراً يقول: ﴿لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ﴾.

ويقول القرآن: ﴿وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدىً أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾(سبأ: ٢٤).

في لقاءاتنا الحوارية كنت أقول له: اللحظة التاريخية الصعبة تنتظر من الجميع الانفتاح على الإسلام والمسلمين، على تنوعهم، للتلاقي والحوار والدعوة إلى التهدئة الشاملة، واتساع مناخات التقارب الإسلامي ـ المسيحي، ومناظراته وتعزيز المواطنة والمساواة، وبحث القضايا الخلافية بإيجابية بعيداً عن العصبيات لنعود إلى وحدتنا الحقيقية بين بعضنا البعض.

سماحة آية الله الشيخ محمّد علي التسخيري كان آية في فقه اللحظة والحوار الإسلامي ـ الإسلامي والحوار المسيحي ـ الإسلامي، لقد آمن وعمل لثقافة

الحوار، ونحن علينا أن نعمل بصدق وإخلاص لتعزيز [قيم] الحوار وتطويرها وتقدمها وعيشها.

الشيخ التسخيري المحب المحبوب، تميّز بحبه للتقريب بين المذاهب، والحوار المسيحي ـ الإسلامي، وهو يعرف بأن الوحدة هي ثقافة إنسانية ضرورية في عصرنا، لذلك على المسلمين أن يحبّوا بعضهم بعضاً، وعلى المسيحيين أن يحبّوا بعضهم بعضاً، وعلى المسلمين والمسيحيين أن يُحبّوا بعضهم بعضاً.

التسخيري كان لطيفاً، كان محبّاً، كان عاقلاً، كان متّفهماً، كان حنوناً، وكان إنساناً رائعاً لا مثيل له، لذلك أنا أعتبره رجل الحوار الأول في العالم الإسلامي، لاسيّما مع المسيحيين، الذي تفهم وضعهم، والذي قام بلقاءات متعددة بين الشخصيات الإسلامية وبينه وبين المسيحيين، فقد زار الفاتيكان وحاور رجاله، وزار بكركي وحاور بكركي، حاور جميع الناس، وكان دوماً لطيفاً محبّاً هادئاً، يقرّب الناس إلى الإسلام، ويقرّب الناس إلى المسيحية، ويقرّب الناس إلى بعضهم البعض، لذلك [فقدان] التسخيري هو خسارة كبرى، كتبتُ مقالاً حول فقه اللحظة، بأن فقه اللحظة هو الفقه المطلوب، المطلوب في عصرنا، لكي نحاكي إنساننا وعالمنا المعاصر بلغة الله التي يجب أن تتجسّد في حياتنا اليوم، ولذلك كان التسخيري عنصر توحيد ووحدة، وعنصر محبة. كان أيضاً محبّاً ومحبوباً، خسارته هي خسارة كبرى للعالم الإسلامي والمسيحي معاً، ونحن نفتقده وسنفتقده.

راجين الله تعالى أن يكون قد فسح له من وسيع جنانه، وأن يعطينا أشخاصاً مثله يتكرسّون لخدمة الحوار المسيحي ـ الإسلامي.

وشكراً.

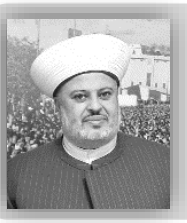

كلمة منسق عام جبهة العمل الإسلامي في لبنان

الدكتور الشيخ زهير الجعيد

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على سيدنا محمّد وعلى آله وصحبه أجمعين..

في البداية أوجه التحية والتقدير لكلّ المشاركين في هذا الحفل التأبيني، ولا بدّ من التوجه بالشكر الجزيل إلى سعادة المستشار الأخ الصديق الدكتور عبّاس خامه يار لقيامه بهذا المؤتمر التأبيني لهذه الشخصية الوحدوية العابرة ليس فقط لحدود الجمهورية الإسلامية الإيرانية بل هي عابرة للقارات بفضل علمه وعمله وجهاده وتواضعه وتفانيه..

نجتمع اليوم لنؤبن شخصية استثنائية في العالم الإسلامي، إنه آية الله الشيخ محمّد علي التسخيري، هذا الرجل الذي عرفناه منذ بدايات عملنا الإسلامي في تجمع العلماء المسلمين في لبنان وبعدها في جبهة العمل الإسلامي ومنذ اللحظات الأولى بدأ التعاون معه من خلال العمل الوحدوي الذي نقوم به في تجمع العلماء ومن خلال عمله في مجمع التقريب بين المذاهب كعالم يسعى إلى وحدة الأمة وجمعها وإزالة كل ما يفرقها من خلال النهج الإسلامي الأصيل، وليس من خلال بث الفتن والتفرقة الذي يقوم به البعض..

لذا كان هذا الرجل في عمله التقريبي رجلاً استثنائياً، من خلال عمله الدؤوب والدائم كان لا يكل ولا يتعب من سفر إلى سفر ليشارك في كافة

المؤتمرات والندوات والمجاميع العلمية والثقافية والفكرية، وكان يقطع المسافات الطويلة ليذهب إلى من يختلفون معه ليحاورهم من خلال العقل المنفتح الذي يبحث عن نقاط الالتقاء ليبني عليها جسراً للتواصل والتعاون..

وحتّى بعد تركه لأمانة مجمع التقريب ومن ثمّ بعد مرضه نرى كذلك هذا الرجل الاستثنائي الذي لا يتقاعد ولا يتحجج بالمرض أو بأنه ليس المسؤول الإداري عن العمل، فنرى حركة عمله وإنتاجه تفوق كثيراً من الأصحّاء والشباب.. فماذا أقول لهكذا نموذج إلا: يا شيخنا التسخيري، لقد أتعبتنا بعدك وأتعبت كل من تقلد مسؤولية مجمع التقريب أو أي مسؤولية مؤسسة عملت بها؛ لأنه سيكون أمام تحدٍ كبير؛ ليستطيع أن يستمر بالحفاظ على هذه المسير..

ونحن نستطيع أن نقول بكل موضوعية: بأنك لست رجلاً خاصّاً بإيران أو للشيعة، ولكنك العالم الإسلامي الرباني الوحدوي الذي يجب أن نحتفل بك دوماً وإن تكون حافزاً ومرشداً لكل العلماء الوحدويين الحريصين على دينهم وإرضاء ربهم، وكذلك ليس على الصعيد الإسلامي فقط، ولكن على الصعيد الروحي والحواري الإسلامي ـ المسيحي، إنك رجل الحوار الأول بلا منازع.. رجل التقارب.. رجل الوحدة.. ورجل الجهاد..

ونتمنى من مؤسسة التقريب الحفاظ على نهجك وخطّك..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

كلمة المسؤول الثقافي المركزي في حركة أمل

الشيخ حسن عبدالله

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة وأزكى التسليم على سيدنا ونبينا محمّد وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين وأصحابه المنتجبين الذين اتبعوه بإحسان إلى يوم الدين وعلى سائر الأنبياء والمرسلين.

إخواني جميعاً السلام عليكم ورحمة من الله وبركاته.

بداية لا بد أن أتوجه بأسمى آيات العزاء إلى آية الله الخامنئي مرشد الثورة الإسلامية للجمهورية الإسلامية الإيرانية وفريقه معزياً بالراحل الكبير الشيخ محمّد علي التسخيري، داعين المولى عز وجلّ أن يسكنه الفسيح من جنّاته، وإن يلهم أهله وذويه الصبر والسلوان.

كما أتوجه أيضاً بالتحية والسلام إلى المستشار الثقافي للجمهورية الإسلامية الإيرانية في لبنان على هذا العمل الذي يريد من خلاله إحياء تراث الراحل آية الله الشيخ محمّد علي التسخيري.

بداية شكّل غياب آية الله التسخيري فراغاً ليس بالسهل أن يعوّض؛ لأن ما قام به من عمل هو قليل النظير، من عمل دؤوب ومتابعة مستمرة لكل القضايا المركزية التي أحب أن يكون نموذجاً متعلقاً بقيادة حكيمة تحمل قضايا مركزية هامة وتجمعنا معه ونجتمع وإياه على هذه القضايا المهمة.

لا شكّ أن الراحل شكّل نموذجاً للعالم العامل الذي عمل على الوحدة الإسلامية والوحدة بين المسلمين، والقريب بين المذاهب، والتقرب مع الديانات غير الإسلامية، حيث كنت نشاهد مشاركاته في العالم أجمع، ولعلك لا ترى مناسبة من المناسبات إلا والراحل موجود فيها، ورغم إصابته بداء عضال، كان من الممكن أن يعيقه عن العمل، إلا أنّه كان يرى أن العمل أقوى من كل التحديات التي من الممكن أن تمنعه القيام بهذه المسؤوليات.

ولا بدّ أن نقول: إنّه كان متابعها لكل الآلام وكل الآمال التي تنعقد في الأمة؛ لأن آلام الأمة كثيرة، وفي مقدمتها فلسطين، الجرح الدامي للقدس، والآمال المعقدة على الشباب المسلم والحر والعربي والإنسانية، من أجل تحرير فلسطين والقدس من الاحتلال الإسرائيلي، كان يرى القضايا المركزية وفي مقدمها القدس، ولكن مع الأسف في الظروف الحالية، فقد تحولت هذه القضية إلى قضية استثنائية وليست أساسية.

لقد حاول بجد وبكل ما أوتي من قوة أن يدفع بعالمنا العربي والإسلامي أن يبقى هذه القضية في أولى الأولويات؛ لأنه ما بعد دخول الجيش الأمريكي للعراق غيرت الأولويات، ودخلت المنطقة في نزاعات وصراعات كثيرة، بدلت الأولويات، من أولوية الصراع مع العدو الإسرائيلي إلى أولويات الصراعات القبلية أو القومية أو الطائفية والمذهبية، لذلك نقول: بأن غياب الراحل الشيخ التسخيري يشكّل غياباً لنوعية نحن نحتاجها، وغيابها يشكّل فراغاً في مواجهة التحديات.

لا يمكن مواجهة التحديات إلا بالوحدة التي تعتبر المعبر الآمن الذي يجمع ولا يفرق، ولذا نقول: إنّ ما نراه في حركة أمل من خلال شخصية الراحل الشيخ

محمّد علي التسخيري، نجتمع في رؤية واحدة لتحرير فلسطين والقدس، وكما قال إمامنا المغيب السيّد موسى الصدر أعاده الله ورفيقيه، ونحن في أيام تغييبه: (إن شرف القدس يأبى أن يتحرر إلا على أيدي المؤمنين الشرفاء)، نحن نحتاج إلى من يؤمن بقضية فلسطين، مسلماً كان أم غير مسلم؛ لأن القدس يجب أن تتحرر وتعود إلى المسلمين.

في الختام أوجه التحية والسلام لكم جميعاً، وأعتقد بأن غيابه خلف حزناً وبقعة سوداء في القلب على غياب الراحل الكبير، إلا أننا نقول: أغمض عينيه على قضيتين مركزيتين: الوحدة في عالمنا، وقضية تحرير فلسطين: نقول معاهدين الراحل: إنّ فلسطين لن ننساها، وإن القدس لن نغفل عنها، وإن الوحدة مصير العالم، مسلمون ومسيحيون معاً من أجل الوحدة في عالمنا العربي والإسلامي.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

كلمة رئيس الهيئة الإدارية

الشيخ حسّان عبد الله

بسم الله الرحمن الرحيم

نحن عندما نؤبن آية الله الشيخ محمّد علي التسخيري -رحمة الله عليه-.. فإننا لا نفعل ذلك من أجل مجرّد بروتوكول يُعتمد عادةً في تأبين الشخصيات لغاياتٍ في نفوس أصحابها.. نقف لنؤبنه لا لأننا نريد تكريمه، بل لأننا كنا على مدى سِنيٍّ معرفتنا به مكرمين به.. ومنه.. وهذا كان ديدنُهُ في التعاملِ معنا..

يقول ربُّ العزةِ في كتابه الكريم من سورة التوبة: ﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾.. الله عزّ وجل يرى ويسمعُ وهو أقربُ إلينا من حبل الوريد.. يرى أعمالنا وهو عالِمُ الغيب والشهادة.. والرسولُ يرى هل أن ما نتج من أعمالِنا هو مصداق ما أتى به في رسالته الربّانية؟.. أما المؤمنون فهم الذين يستشعرونَ هذا العمل وآثارَهُ.. ويرون النتائجَ من خلال ما خبِروه من أعمال الصالحين.. وبشهادة هؤلاء المؤمنين على عمل العاملين في سبيل الله يكون الفوزُ في الدنيا والشفاعةُ في الآخرة..

ما لمسناه في عمل سماحته هو الإيمانُ الذي يجعل من المسؤوليةِ تكليفاً وليس تشريفاً .. وكان مثالاً لمن يحمل المسؤولية ويتابعُ تفصيلات العمل كي يكون منجزاً على نحو يرضاه الله.. وما يُرضي الله في منظوره هو ما يوصلُ إلى نجاح ما يقوم به..

لا يكلُّ ولا يملُّ صاحبُ همّةٍ عاليةٍ ونظرةٍ ثاقبةٍ للأمور.. يعيش الإسلامَ في قلبه حركةً وعملاً دؤوباً من أجل الدفاع عنه ودرء الشُّبهات.. في كل ساحات العمل الإسلامي كنا نراه حاضراً.. في الميادين كافةً كان حاضراً وفاعلاً.. وعلى الرغم من المرض الذي ألمَّ به كان مجاهداً لنفسه.. ومعانداً للمرض.. ولم يُقْعِدْهُ.. بل كان جامداً وصلباً يكابدُ في متابعة أدق التفاصيل من أجل إنجاح العمل..

البعضُ حين يكبُر.. تثقُلُ همّتُهُ لكنّ سماحتَهُ كبُرتْ همّتُهُ فلم يتقاعد كما يفعلِ الكثيرون في مثل هذا السن.. فكان العمرُ الذي مضى بالنسبةِ إليه أرضَ الخبرةِ.. وساحةَ التجدُّد..

سندبادُ الرسالة.. يسافرُ من أقصى الغرب حتّى أقصى الشرق حاملاً فكر الإمام الخميني قدس سره وداعياً للوحدة الإسلامية.. في كلِّ بلدٍ لهُ الترحيبُ والمكانةُ والاحترام.. يحلُّ في كلِّ مكانٍ، فيكون همُّ التقريبِ بين المذاهبِ رفيقاً لمبسمه.. يسكُنُهُ شغفُ الوصول إلى إسلامٍ محمّدي أصيل.. يكون فيه الدينُ دينَ الوحدة والاعتصامِ بحبل الله.. وبذا لقبَ «داعية الوحدة الإسلامية» التي تجلّت كلُّها من خلال كلماته وكتاباته وعمله الدؤوب..

نستحضرُ اليوم ـ ونحن نؤبن هذا العالم الجليل ـ كلّ مفردات التقريب.. وننهلُ من هذا المعين ما لا يروي عطشنا الدائم إلى الوحدةِ الإسلامية كوننا في تجمُّع العلماء المسلمين نعيشُ هاجس الوحدة ونعملُ من أجلها مقتدين بمناقب سماحة الشيخ..

إن من نؤبن اليوم لا نغالي أن قلنا: إنّ قيادته الحكيمة لمجمع التقريب بين المذاهب جعلت منه واحداً من أكبر المجاميع في العالم بحيثُ وضعه في مصاف

كبريات المؤسسات الدعوية. ومع ذلك كلّه بقي العنوانُ الأساس لشخصيته الرسالية التواضع..

بالعملِ والعلمِ.. ومواكبةِ التطورِ التكنولوجيِّ والمعرفيِّ.. وفي عصرِ الميديا والإنترنت كانت مؤسستُهُ حاضرةً في كل هذا التطور.. فاعلةً ومتفاعلةً.. وقد تجلى ذلك من خلال الموقع الإلكتروني للمجمع الذي يعدُّ بحق موقعاً من المواقع المحترفة في مجال الإنترنت..

كان الشيخ التسخيري مسخّراً لكلِّ طاقاته ليرقى بنا الحالُ إلى الاطِّلاع على كل أمور المسلمين، كان فعلاً عارفاً بأهل زمانه ومستشعراً احتياجات ساحات العمل الإسلامي وعاملاً على تقديم الحلول لمشكلاتهم..

إن كلَ ذلك.. يجعلنا نقولُ بكل ثقةٍ: كان سماحة آية الله الشيخ محمّد علي التسخيري مثالاً للعالم الحقيقي.. بورك عطاؤه.. وها هو اليوم يحصد بفرحٍ ما زرع بصبرٍ.. هناك في مرابع الراحة الأبدية في علو الدراجات التي ينالها العالم الرباني مع الأنبياء والأولياء والشهداء والصالحين سيكون باشر الوجه، ونحن ننتظر أوان اللحاق، ندعو الله أن نقتدي نهجه وننال شفاعته ويحشرنا معه، إنه سميع مجيب.

كلمة أمين عام حركة التوحيد الإسلامي

الشيخ بلال شعبان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الصلاة والسلام على رسول الله على أهله وصحبه ومن واله؛ وبعد:

بدايةً أتوجه بالشكر الجزيل لكل من شارك ويشارك؛ لا أقول: في هذه الندوة وإنما في هذا المؤتمر، فهو يذكرنا في المؤتمرات التي تُعقد في طهران وفي بيروت وفي كل مكان من حيث النخب والنوعية التي تشارك بها؛ وحتّى العدد؛ لذلك كل الشكر للمستشارية الثقافية الإيرانية على هذا اللقاء العظيم.

أيها الأخوة الكرام، لقد كان الشيخ رحمه الله شقيق الروح للوالد الشيخ "سعيد شعبان"؛ فكانت تجمعهما مسيرة حُبٍ وعملٍ ووحدةٍ وهمٍ مشترك بجمع المستضعفين والمسلمين على امتداد العالم من أيدي التحقيق كهدفٍ واحد؛ هو تحرير الأقصى وفلسطين، وإقامة العدل فيما بين الناس حتّى لا يبقى مُستكبرٌ فيما بين جنباتنا.

جاب رحمه الله عواصم العالم والقارات؛ ما ترك مسجداً ولا مرجعاً ولا ديراً ولا كنيسةً إلى وطرق بابها وتحدث مع روّادها عن هذا المشروع الإنساني الوحدوي الذي من الممكن أن يُقيم دولةً للمُستضعفين على امتداد المعمورة.

إن مشروع الوحدة الإسلامية والإنسانية المُستضعفة بالنسبة له وبالنسبة لنا؛ ليس خياراً سياسياً مرحلياً، وإنما هو إيمانٌ وعقيدةٌ نؤمن به ونمارسه تماماً كالصلاة والصوم والزكاة.

أسأل الله سبحانه وتعالى في عليائه، كما جمعنا في هذا اللقاء، أن يجمعنا في ميدان خدمة المستضعفين ومواجهة المحتلين والمستكبرين.

كان يعتبر رحمه الله؛ كان يعتبر المذاهب مدارس فكرية تنبع من معينٍ واحد؛ هو معين الإسلام ومعين النبوة ومعين الرسالة الأساس. لذلك كان يقول: «التقريب بين المذاهب هو تقريب فيما بين أتباع المذاهب لكي يفهم الجميع بعضهم البعض؛ والطرق إلى الخالق بعدد أنفاس الخلائق». كان يعتبر أن كرامة المسلمين، بل وكرامة المستضعفين، منقوصة ما لم تتحرر فلسطين وما لم تتحرر القدس. لذلك كان يعتبر أن مشروع الأقصى والقُدس وفلسطين؛ هو مشروع جامع لكل أطياف الأمة بمسلميها ومسيحييها؛ بل حتّى بكل أطيافها السياسية. فهي مهدُ عيسى عليه السلام بالنسبة للمسيحيين؛ وهي مسرى الرسول الله محمّد صلى الله عليه وآله بالنسبة للمُسلمين؛ وهي أرض التين والزيتون لعُشاق الأرض؛ بل وهي بالنسبة حتّى لكل أولئك الأمميين هي أرضٌ يحتلها الاستكبار العالمي والعولمة والرأسمالية المتوحشة؛ فيجب على كل تلك النخب أن تتوحد وأن تلتقي لأجل أن تحرر الأقصى والقدس وفلسطين.

كان رائداً من رواد الوحدة الإسلامية الإنسانية العالمية؛ نجتمع اليوم في ذكراه... لن نفارق دربه؛ ولن [نترك] خطاه؛ سنبقى على هذه الخطوات؛ سنبقى على هذه الدرب حتّى تحرر فلسطين وحتّى تتوحد أمتنا من جديد لتعود لها عزتها وكرامتها. كل التحية لكم، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

رئيس ملتقى الأديان والثقافات للحوار والتنمية

الشيخ شحادة

بسم الله الرحمن الرحيم

ما أصعب أن ينثلم الإسلام برحيل الكبار من علمائه وفقهائه وشهدائه، من بينهم جميعاً كان آية الله التسخيري -رضوان الله عليه-، ومن موقعه كأمين عام للمجمع العالمي للتقريب، قدوة للعلماء الرّبانيين العارفين بمعنى أن تكون الوحدة الإسلامية نبراساً لخلاص الأمة زمن أزماتها ومشكلاتها وضعفها وهوانها.

لقد عرفته على مدى نصف قرن من حياته العلمية والرسالية، كان قلمه -رضوان الله تعالى عليه- يروي أزهار التقريب فتفوح عطراً ومحبة، كانت مقالاته ودراساته وأبحاثه تروي حدائق الوحدة بسقاية أخلاقية تربوية، مؤمناً كأشد ما يكون الإيمان بأن لا حياة للمسلمين بدون رباط التوحيد والإخاء، ولا مستقبل لهم من دون أن تكون الوحدة في دينهم فريضة لا تقلّ قداسة عن قداسة صلاتنا وصومنا وجهادنا في سبيل الله.

كذلك ربط التسخيري -رضوان الله تعالى عليه- وشائج الوعي والإيمان، بين النظام الإسلامي العبادة والروح، والنظام الإسلامي الاجتماعي والإداري والسياسي، لافتاً إلى أن الطريق إلى وحدتنا يجب أن يمرّ من إدراك المسلمين جميعاً لمنابع قوتهم أولاً، من تصويب النظر ثانياً إلى خطرين، أحدهما: خطر الإرهاب المثير لتأجج الفتن، التي تضرب أمننا الديني والاجتماعي، وثانيهما: خطر الاحتلال

يهدد وجود الأمة في أرضها وسيادتها وعزّها وحريتها.

على مصابيح العترة الطاهرة من آل محمّد، ترك لنا التسخيري -رضوان الله تعالى- عليه تراثاً علمياً ضخماً ومتخصصاً بالمشتركات الجامعة المضيئة لوحدة الأمة وعقيدتها، ومرجعيته في ذلك القرآن الكريم والسّنة الطاهرة.

عمل التسخيري، منذ انتصار الثورة الإسلامية المباركة في إيران، على توسيع مفهوم التقريب، من تقريب بين المذاهب الفقهية، إلى تقريب بين كامل مكونات الأمة، ولا يستثني منها أحداً.

من منطلق هذه الآية: ﴿إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾، تعني فيما تعنيه أن قضية الوحدة الإسلامية، هي قضية الأمة من قبل أن تكون قضية أنظمة ودولٍ.

وعلى هذا المرتكز اتسع عنوان التقريب الإسلامي عند شيخنا -رضوان الله تعالى عليه-، ليحتضن آفاق الحوار المسيحي ـ الإسلامي والديني والعلماني، استناداً إلى هموم الجمهورية الإسلامية، وتطلّعات قائدها الإمام الخامنئي -دام ظلّه الشريف-. فقد فتح عقله وقلبه للعرب جميعاً، وفتح ذراعيه لأحرار العالم، لأجل أن يكون التقريب الإسلامي نواةً لوحدة إنسانية كبرى، تُقيم سلام العالم على ميزان العدالة والحرية، وميزان الكرامة وحقوق الإنسان.

رحم الله الشيخ التسخيري وافداً إلى جنّته، ودعاؤنا إلى خلفه العزيز، أن يستمرّ المجمع العالمي للتقريب، وأن تستمرّ الجهود الصابرة على نهج المؤسس الأول، الإمام الخميني قدس سره، حيث جعل من يوم المولد النبوي المبارك مولداً عالمياً للتقريب، ويوماً عالمياً للإخاء الإسلامي، ويوماً عالمياً للرحمة المهداة: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾.

والحمد لله رب العالمين.

كلمة رئيس جمعية المعارف الإسلامية الثقافية

الشيخ الدكتور أكرم بركات

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمّد وآله الطاهرين وأصحابه المنتجبين وعلى جميع الأنبياء والمرسلين.

في البداية سلامي إلى المشاركين والمشاهدين الكرام، وتعازيّ إلى صاحب الزمان ونائبه الإمام الخامنئي، وأسرة العلّامة ومحبيه، باعتباره رجل الولاية والوحدة الإسلامية والإبراهيمية والإنسانية.

اسمحوا لي في الوقت القليل المتاح أن أتحدث عما اعتبره سبباً عميقاً لإنسانية العلّامة التسخيري، ولتوفيقاته مدى حياته، وابتدئ قبل ذكر السبب بحادثة حصلت معي أثناء تدريسي في الجامعة عندما كنت أتحدث فيه عن العصر الذي برز فيه أحد رجال العقيدة بعد أن لم يقتنع بأجوبة بعض أساتذته، وكان يعيش في زمن الإمام جعفر الصادق وزمن تلميذيه الإمام أبي حنيفة والإمام مالك بن أنس، فهذا ذهب وأسس مدرسة معروفة من الناحية العقائدية. سألني أحد الطلاب: لماذا لم يذهب للإمام جعفر الصادق ويسأله لعله يقتنع وينضوي في تلك الدائرة؟ عندها سألته: هل سمعت عن المذهب (المسلمي) أو (الطاقي) أو غيرها.. وهذه أسماء تعود لأصحاب الإمام جعفر الصادق، ولكنها ذابت في ولايته. لذلك لم يرد في التاريخ أسماء مذاهب تنتسب إلى هذه الأسماء.

من هذه الحادثة، نجد الشيخ التسخيري قد ذاب في الإمام الخميني، وذاب في الإمام الخامنئي، بالرغم من كل الكمالات والخصال فيه، والتي نعرفها وتحدث الكثيرون من المحاضرين الكرام عنها، لكنه ذاب في الولي، وأعتقد أن هذا الذوبان هو سر تكامله وتوفيقه وإنسانيته، رحم الله العلّامة التسخيري والتعزية المتكررة لعائلته، أسرته ومحبيه.

والسلام.

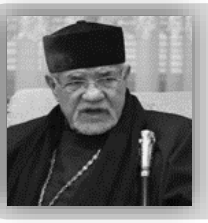

كلمة ممثّل الأرمن الأرثنوكس في إيران

المطران سيبوه سركسيان

أود أن أحييكم ـ أيها الأعزاء ـ وأعبّر عن تقديري ومحبتي لمنظّمي هذا التأبين لإحياء ذكرى إحدى الشخصيات المميزة، ليس فقط في الجمهورية الإسلامية الإيرانية فحسب، بل في العالم الإسلامي والعالم اجمع، ألا وهو الشيخ محمّد علي التسخيري رحمه الله.. رائد الوحدة والحوار البنّاء بين الأديان والحضارات، رائد التقريب والوحدة بين المذاهب والأديان، رئيس المجلس الأعلى لمجمع التقريب بين المذاهب الإسلامية في العالم، مستشار المرشد الروحي، السيّد آية الله علي الخامنئي حفظه الله، للقضايا الإسلامية العالمية.

لعب الراحل الكبير آية الله الشيخ محمّد علي التسخيري خلال الأربعين سنة الماضية من تاريخ إيران الحديث دوراً رئيسياً مميزاً وهامّاً، لاسيما في مجال الحوار الإسلامي ـ المسيحي، محليّاً وإقليمياً ودوليّاً.

لقد كان آية الله التسخيري إحدى رموز الجمهورية الإسلامية الإيرانية، الذي آمن بالثورة الإسلامية وعمل بإيمان والتزام منذ الأيام الأولى للثورة، دون اتخاذ أي موقف سلبي أو رافض تجاه الديانات التوحيدية الأخرى.

اتّسم آية الله التسخيري بصفته مؤمناً بقدرته على التحمّل والصبر في حواراته مع أتباع الديانات الأخرى.

يشهد كل من تعرّف على آية الله التسخيري، بأنه لم يكن فقط رجل الحوار،

بل كان قدوة ومثالاً للحوار الإسلامي ـ المسيحي من ناحية، والحوار الإسلامي ـ الإسلامي من ناحية ثانية.

إن المهام والمناصب التي شغلها لسنوات طويلة، أولاً كرئيس الرابطة الثقافية والعلاقات الإسلامية الدولية، ثمّ مشرفاً عاماً على مركز حوار المدارس الدينية والمذاهب الإسلامية، هي شهادة صادقة وجميلة ومميزة لتلك الحقائق.

كان متواضعاً ومحترماً في تعامله وتعاطيه مع الآخرين، كشخصية مؤمنة وملتزمة، أحبّ أمثاله بدون تعصّب كما أحبه كلّ من تعرّف عليه.

هذا العارف الجليل بأفقه الواسع والنيّر، أصبح أفضل ممثل للجمهورية الإسلامية الإيرانية في العالم الخارجي، ولاسيما في العالم المسيحي.

لقد عرفنا المرحوم آية الله التسخيري منذ أكثر من ثلاثين عاماً، عندما زرنا إيران في شهر كانون الثاني من عام ١٩٩٠ للمرة الأولى مع مثلث الرحمان الكاثوليكوس كاركلين الثاني، ومنذ اليوم الأول ارتبطنا مع بعضنا البعض ارتباطاً وثيقاً، وفي عام ١٩٩٢ تم دعوتي كأحد المحاضرين في مؤتمر أثينا في اليونان، تحت شعار الإسلام والأرثوذوكسية، والمنظَّم من قبل المركز الذي كان يترأسه.

وفي شهر كانون الأول عام ١٩٩٩ عندما انتقلت إلى طهران كرئيس الروم لأبرشية طهران والشمال، كان هو من أوائل المرحبين والمهنئين، واستمرت علاقتنا المبنية على الاحترام والمحبة المتبادلة، وتزداد يوماً بعد يوم، حتّى رحيله إلى الأعلى.

لقد كان المرحوم آية الله التسخيري قريباً جدّاً من قداسة الكاثوليكوس آرام، وكانت تربط قداسته بالمرحوم علاقة مميزة وودية صادقة، معتبراً إياه الصديق الصدوق له وللكنيسة الأرمنية. والجدير بالذكر أن صاحب القداسة

الكاثوليكوس آرام الأول في عام ١٩٩٧ دعا سماحة الشيخ لزيارة الكاثوليكوسية، ولبّى سماحته هذه الدعوة وزار الكاثوليكوسي في أيار من عام ١٩٩٧، وأنا كنت واحداً من المرحّبين بسماحته في مطار بيروت.

كان آية الله التسخيري رجلاً مؤمناً ومخلصاً وملتزماً ومميزاً بعلومه وإمكانياته المختلفة؛ إذ استحق أن يكون أفضل ممثل للجمهورية الإسلامية الإيرانية، وهذه المناصب والمهام التي شغلها جعلته شخصية مرموقة ومهمة، وسيبقى حيّاً في قلوبنا لفترة طويلة.

إنني باسم قداسة الكاثوليكي آرام الأول ننعى ونحزن حزناً شديداً جدّاً لوفاته المفاجئة، وبهذه المناسبة الحزينة [نرفع] أحر التعازي إلى المرشد الروحي آية الله العظمى السيّد علي الخامنئي، ولأسرته وأخوانه، ولكل المربّين، وللشعب الإيراني النبيل.

المجد والخلود لهذا البطل الحواري.

كلمة إعلامي في قناة الميادين

الدكتور يحيى أبو زكريا

بسم الله الرحمن الرحيم

رحم الله الفقيد المفكر الإسلامي العملاق الشيخ محمّد علي التسخيري.

لقد كان الشيخ محمّد علي التسخيري قامة فكرية عملاقة بحجم خط طنجا ـ جاكرتا، عرفته الجزائر عندما كان يحضر مؤتمر الفكر الإسلامي الذي كان ينعقد كل سنة في الجزائر، كان يحاور هذا ويناقش ذلك، وكانت قاعدته الأساس: الفكر أساس التعامل، سميته آنذاك ـ وهو يجول في حلبات الفكر والثقافة ـ بفقيه الحوار والتلاقي، كان صدقاً فقيه الحوار رغم أنّه كان مجتهداً وله المكنة أن يستنبط الأحكام الشرعية، لكن أضاف إلى الفقه الإسلامي وإلى حركة الاجتهاد ما يسمى بالحوار والتلاقي، كان مؤمناً إلى النخاع بضرورة إحقاق الحوار الإسلامي كمقدمة إلى الحوار الإسلامي ـ المسيحي، ومن ثمّ الحوار الإسلامي ـ الإنساني.

كان الشيخ محمّد علي التسخيري هذا العملاق المفكر حقيقة يجسد مقاصد الشريعة الإسلامية في دعوتها إلى تلاقي ووحدة المسلمين، وكان يجسد أيضاً السنّة النبوية الشريفة عندما كان يدعو إلى التلاقي؛ لأن الحضارة الإسلامية في نظره لا تنتصر إلا بوحدة المسلمين، فائض القوة لدى المسلمين لا يمكن حسابه بالمقاسات المعروفة لدى خبراء الاستراتيجية، الوحدة وحدة تشكّل الثقل الثقيل الذي يمكّن المسلمين من إحقاق نهضتهم، وكان يدعو إلى استخدام فائض القوة هذا لكي يصبح المسلمون رواداً في المشهد الدولي وفي المسرح الدولي.

نعم، خسرناه؛ حقيقةً خسرناه؛ لأن العالم الإسلامي من خط طنجا ـ جاكرتا اليوم في أمس الحاجة إلى القادة الوحدويين، إلى المنظرين الوحدويين، إلى المفكرين الوحدويين، ونحن درجنا في قناة الميادين أن نقدم هذه الشخصيات الوحدوية الواحد تلو الآخر في مجالات التقريب: قدمنا الشيخ محمود شلتوت، وقد قدمنا الشيخ محمّد علي التسخيري، وقدمنا الشيخ محمّد عبده، وقدمنا فيلسوف مشكلات الحضارة مالك بن نبي، وما زال في جعبتنا الكثير الكثير من مشاريع القامات الشامخة التي تعمل على وحدة العرب والمسلمين.

اليوم فلسطين تأن وتتوجع مع كثرة حركة التطبيع في المشهد العربي الذي يصد هذا التطبيع ويعيد فلسطين إلى أن تصبح اهتمام العرب والمسلمين، الوحدة الإسلامية التي كان يراها الشيخ محمّد علي التسخيري واجباً وفريضةً ويجب على المسلمين أن يكرسوها في واقعهم، وهي واجب كما الصلاة كما الصيام كما الحج كما الزكاة، كان يعتبر الوحدة الإسلامية فريضة إسلامية حقيقية، وقد أضاف الكثير إلى فكر الوحدة الذي يجب أن نخصص له فصلاً مستقلاً في مجالات الفقه وأبحاث العبادات وحتّى المعاملات بميناء باب فكر المسلمين وكيف نلتقي على الأولويات؟ وما هي الاجتهادات الممكنة في هذا السياق؟ كان -رحمه الله عليه- مطلعاً على فقه المذاهب الثمانية، وأجزم بذلك من خلال نقاشاتي معه، كان عالماً بالفقه المالكي، والفقه الحنبلي والفقه الشافعي، وكان مدركاً لفقه الإمام زيد بن علي، وكان مدركاً للفقه الإسماعيلي والفقه الإباضي إضافة إلى الفقه الجعفري لجعفر بن محمّد الصادق عليه السلام، هذه الرؤية الإسلامية الشاملة أهلّته أن ينفتح على الجميع.

وإذا عدنا إلى بعده العرفاني وبعده التقوائي ـ وهذا ما يمكن أن نسلط الضوء على مسلكيته الخاصّة ـ ندرك أننا أمام إنسان شفاف منفتح على الله ومنفتح على العالم

كلّه، منفتح على الله فانفتح على الناس كلّهه، أليس مصداق القرب إلى الله حب الناس؟ أليس مصداق القرب إلى الله احترام الناس جميعاً؟ أليس العباد جميعاً عيال الله؟ نعم، كان محمّد علي التسخيري رائد التقريب، ليس بين المسلمين فحسب وليس المسلمين والمسيحيين، كان يجسد حقيقة التقارب البشري والتقارب الإنساني هو فقيه الأنسنة، هو مثال الفقاهة هو الذي أضاف إلى الفكر الإسلامي ما نسميه بالأنسنة، هذا البعد الذي تحاول المركزية الغربية أن تتغنى به، وفي الواقع نحن مصدره، نحن ينبوعه، نحن من قدم للإنسانية خير دين للعالمين، هذا الدين الذي ارتقى بالإنسان إلى مستوى الاحترام والوقار والتوقير.

في بعض الجلسات كان البعض يتهجم عليه، لكنه كان يرد بالكلمة الطيبة، مصداقاً لقوله تعالى: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ﴾.

لا أملك وباسم قناة الميادين إلا أن أقدم التعازي للقيادة الإسلامية في إيران ما يخفف الوطء أن فيها من رجالات التقريب والوحدة من الذين سوف يكملون هذه المسيرة في خط طنجا ـ جاكرتا، وأنا أجزم كما الشيخ -رحمة الله عليه- كان يجزم، أن لا خلاص للعالم الإسلامي إلا بالوحدة، أن لا حضارة للمسلمين إلا بالوحدة، أن لا نهضة للمسلمين إلا بالوحدة، أن لا مشكلة ستحل في العالم الإسلامي سياسياً وعسكرياً واستراتيجياً ونهضوياً وتنموياً وحضارياً إلا بالوحدة، وكل ذلك انطلاقاً من قوله تعالى: ﴿إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ﴾.

رحم الله الشيخ محمّد علي التسخيري، وأظنه بإذن الله سيلحق بالسابقين الصادقين في هذه الأمة، ونسأل الله أن يجعل نهجه خير مسلك في العالم العربي والإسلامي.

كلمة مطرانية جبل لبنان للسريان الأرثوذكس

المطران جورج صليبا

نحن عندما نقيم ذكرى الصالحين، نتذكر مبادئ أساسية في حياة البشر، عند المسيحيين الموت يدعى الرقاد: لأنه يعقبه صحو طويل، قد يطول يوماً، سنة، دهراً، قرناً كاملاً، أو مئات السنين، هو فراق الحبيب وغيابه عن هذه الدنيا. ولأننا موعودون بيوم البعث والنشور والقيامة، فالإنسان يرقد ولا يموت، الموت هو للحيوان وللجماد، الذي ليست له حياة، وحددت المسيحية مبادئ للقيامة العامة ويوم البعث والنشور، نقول: كل إنسان له أربع عواقب في هذا العالم والعالم الآتي: العاقبة الأولى هي: الموت أو الرقاد الطويل. والعاقبة الثانية هي: القيامة أي البعث والنشور، العاقبة الثالثة هي: الدينونة حيث يمثل كل البشر أمام عرش الله الرحمن الرحيم الذي نطلب رحمته أبداً، والعاقبة الرابعة هي: المجازاة الأبدية. والسيّد المسيح يقول: يذهب الصالحون إلى قيامة الحياة، ويذهب الأشرار إلى قيامة الدينونة. العظماء المنتجبون في العالم بل الأوصياء، هؤلاء لهم مكانة في العالم وميزة في العالم الآخر. وهذه العقيدة التي تؤمن بها الديانات الموحدة الثلاث اليهودية والمسيحية والإسلام، هذه الديانات الثلاث تؤمن بهذه العواقب وتؤمن بالعالم الآخر وبيوم البعث والنشور، وإلا ما كان أي سبب في خلقة الإنسان، لماذا؟ لأن كثيرين يولدون في هذا العالم وفي أفواههم ملعقة ذهب، وراحة ومال وأفضال كثيرة وخيرات، وآخرون يولدون فقراء

بحاجة إلى الخبز، إلى الطعام. في هذا العالم مجرمون يسرحون ويمرحون على مسرح الحياة، وأبرياء يكمنون في السجون وراء القضبان، أين تظهر عدالة الله؟ الذي خلق الإنسان على صورته ومثاله، وجعله خليفة له على الأرض.. لابد من مكافأة الأبرار في هذا العالم على برهم ويعاقب الأشرار على شرورهم. من هذا المنطلق نرى الذين لم ينالوا حقهم هنا ولفقدان العدالة على الأرض، لا بدّ من أن تظهر عدالة الله، ونحن عندما نصلي نقول: يا رب، لا تعاملنا بحسب عدلك بل بحسب رحمتك، والرحمة تفتخر على الحكم، لذلك بشرياني يسمي الله القادر على كل شيء، الله الرحمن الرحيم، والمسلمون اعتمدوا هذا الاصطلاح في صلواتهم ويبدأون بها كل مناسباتهم، وحسناً يفعلون.

عندما نتكلم على هؤلاء الأصفياء، نعرف بأنهم مشاعل جاؤوا إلى العالم يهدون الناس من الظلمة إلى النور يقودون البشر في معارج.... في قمة المواهب والعطاءات الصالحة، فهم منتخبون مختارون، بل بالأحرى هم استحقوا أن يفوزوا بالقيامة الأبدية بعد الدينونة، لينالوا المجازات الأبدية، وإن شاء الله تكون خيراً لهم ولنا في مستقبل الأيام.

عندما نذكر غياب هذا الوجه الإنساني المؤمن آية الله سماحة الشيخ محمّد علي التسخيري نذكر الفضيلة المتمثلة بالفضل والفاضل، فهو فاضل؛ لأن أعماله فاضلة، وهو يركض على رجاء فضيلته وإيمانه بالله وباليوم الفضيل، يوم البعث والنشور، في هذا اليوم سيقف الجميع أمام الديّان العادل، ونحن نطلب رحمته لا عدالته؛ لأن الإنسان خاطئ ومخطئ، إذا عاملنا الله بالعدالة ليس ابن امرأة وليس مولود من بطن امرأة بريء، لا بدّ وأن الخطيئة أمامه في كل حين، داوود

النبي يقول: لأنني بالآثام حبل بي وبالخطيئة ولدتني أمي، وهذه الآثام والخطيئة ترافق الإنسان في مسيرته في هذا العالم، المختارون الأصفياء يسعون إلى التخلص من الخطيئة، ومن أسبابها ومسبباتها، لهذا الأكاليل والتيجان الذهبية المكللة بجواهر ليس من هذا العالم محفوظة لهؤلاء الذين حافظوا على الإيمان، حافظوا على القضية، كرّموا الناس، وأبدوا مكارم الأخلاق في سيرتهم ومسيرتهم.

لهذا عندما نذكر هذا الشيخ الجليل هذا العلّامة نذكر أعماله الصالحة، والسيّد المسيح يقول: سيروا أعمالكم الصالحة ويمجد أباكم الذي في السماوات. الله يكافئ هؤلاء الناس والذين صاروا سبباً في هداية الكثيرين وأرشدوا كثيرين إلى الصراط المستقيم، وهذه بداية سورة الفاتحة، التي افتتح بها القرآن الكريم: بسم الله الرحمن الرحيم ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ * إِيَّاكَ نَعْبُدُ وإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ * اهدِنَا الصِّرَاطَ الْمُستَقِيمَ * صِرَاطَ الَّذِينَ أَنعَمتَ عَلَيهِمْ غَيرِ المَغضُوبِ عَلَيهِمْ وَلا الضَّالِّينَ﴾. هذه الطلبة مقتدرة كثيرة في فعلها خاصة إذا صلاها الملتزم المؤمن.

وآية الله التسخيري كان يتمتع بهذه الصفات، لهذا نذكره ونذكر أعماله وصفاته ومكرومات الأخلاق ومكارم الحسنات التي قدمها لبيئته لجيله للذين يتصلون به واتصل هو بهم، واليوم نودعه ترافقه صلواتنا، ليكون في السماء مع هؤلاء الذين استحقوا الفوز بالعالم الآتي، وكلنا ننظر إلى العالم الآتي الذي هو أمنية ومنية المؤمن، والمؤمنون بدون يوم البعث لا قيمة لهم في هذه الحياة، فالقيمة الحقيقية هي للذي يحافظ على الإيمان، يحافظ على الأماني، يقوم بواجباته تجاه الله ونفسه والآخرين، فيكرم ويستحق الكلمة الذهبية في القرآن الكريم: إنا لله وإنا إليه راجعون.

صدق الله العظيم.

كلمة رئيس مؤسسة الفكر الإسلامي المعاصر

السيّد جعفر فضل الله

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمّد وعلى آله الطيبين الطاهرين وأصحابه المنتجبين، وعلى جميع الأنبياء والمرسلين.

المنتدين الكرام، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

في البداية أقدم أسمى آيات العزاء لذوي الراحل الكبير وللمرجعيات الدينية وللجمهورية الإسلامية قائداً وقيادةً وشعباً ومؤسسات؛ والتعزية أيضاً للحركات الإسلامية وللمنظمات الوحدوية التي كان للشيخ التسخيري – رضوان الله عليه– الكثير من الجُهد الكبير فيها؛ سواء على المستوى الرئاسي أو على المستوى الإشرافي؛ أو على مستوى العضوية؛ أو على مستوى التسديد والنُصح. (رحم الله الشيخ التسخيري) وأسكنه فسيح جناته وثمّر جهاده صدقةً جاريةً عنه بإذنه؛ إنهُ سميعٌ عليم.

إذا أردنا أن نُطلق عنواناً على شيخنا الفقيد –رضوان الله عليه– لاستطعنا بكل بساطة وأعتقد بأن كثيراً من الكلمات أشارت إلى ذلك؛ يُمكن أن نُطلق عليه عنوان «الوحدوي الرحالة». نعم، لقد كان شيخنا التسخيري –رضوان الله عليه– رحالةً لأجل الوحدة الإسلامية وللتقارب بين الأديان، لم يُقعدهُ عن العمل للوحدة وللتقارب بساطةُ قاربه أو أمواجٌ عاتيةٌ أو رياح أو أمواجٌ هوجاء أو رياحٌ عاتية أو

أغوارٌ عميقة. كما لم يُقعدهُ المرض الذي ألمّ بجسده، فكان جهادهُ الأكبر لأجل الوحدة يمتزجُ بالجهاد الأكبر في مواجهة ثقل الجسد عن الحركة والانتقال.

نعم، لقد جمعت الشيخ الفقيد بالسيّد «فضل الله» -رضوان الله عليه- علاقةٌ خاصة ومميزة ملؤها الحُب والصفاء والاحترام والتواضع والإخلاص؛ تقديراً لشخصه وروحه وأخلاقه وحركته الدؤوبة في سبيل الفكر الإسلامي الأصيل والحضاري المنفتح والماد لجسور الوحدة في كل صعيد.

ميزةُ الشيخ التسخيري الذي ينتمي إلى جيلٍ من العلماء؛ ميزةُ هذا الجيل من العلماء والذين من بينهم الشيخ التسخيري -رضوان الله عليه- أنه لم يعمل للوحدة الإسلامية باعتبارها قضية مصلحةٍ سياسية أو قضيةً ظرفية، وإنما هي بالنسبة إلى هذا الجيل من العلماء الحركيين تنبعُ من الالتزام بالإسلام. ولذلك كانت الوحدة للشيخ -رضوان الله عليه- ولكل هذا الجيل الحركي الإسلامي ديناً يدين به، لا يتنازلون عن الوحدة لسبب مواجهتها بالجهل أو بالتعصب أو بالتطرف وحتّى بالحرب وبالقتل. وهي في الوقت نفسه لا تعني أن يتنازلوا عن انتماءاتهم، بل هي ارتكازٌ عميقٌ على معنى العبودية لله التي تفرضُ على الإنسان أن ينفتح على الحق إذا ما وجدهُ عند الآخر، وأن يتنازل عن الباطل عندما يلتفت إلى وجوده بين قناعاته.

وعلى أساس ذلك، كان الحوار بالنسبة إلى الشيخ التسخيري كما إلى كل أبناء هذا الجيل الوحدوي الحركي الإسلامي، كان الحوارُ روحيةً وليس أداةً لتسجيل النقاط.. كان مبدأً وليس خياراً ظرفياً.. كان قاعدةً وليس سياسةً مصلحية.

يُشهد للشيخ التسخيري سماحة قلبه الوحدوي؛ ولذلك شهدتهُ في أحد المؤتمرات في عام ٢٠١٤ في تركيا، وهو يستمع إلى انتقادات حادة ويُقابلها بكل

أريحية بالتأكيد على ثوابت الإيمان والروح والأخلاق ورضا الله، ودائماً بالكلمة الطيبة والبسمة الحانية والقلب الأخوي.

لم يكن يدور في خلدي أن اللقاء الأخير الذي جمعني به في المؤتمر الأخير للتقريب بين المذاهب الإسلامية في طهران سيكون هو الأخير؛ لأنه وهو مُثقل الجسد يُشعرك بأنهُ قوي الروح، بأنهُ شديد العزم.. بأن المُستقبل أمامه، ويُعطيك روحية الشباب ونحنُ في شباب الجسد، ولكنه كان دائماً في شباب الروح.

أختمُ هنا بالقول: إننا في حاجةٍ إلى إنزال هذه الوحدة التي أمن بها إلى المعاش، إلى الحياة اليومية، إلى اللقاءات العفوية، إلى اهتمامات الشعوب وهمومها، إلى المشاريع المشتركة التي تجمعنا جميعاً، من حيثُ نختبرُ الوحدة عملياً بدل من أن نُنظر لها فكرياً أو نظرياً. والأهم هو أن نُعيد البوصلة لقضايانا على قاعدة الإسلامى الحي والحركي، وعلى قاعدة المبادئ للدينية جمعاء.. وأول هذه القضايا «فلسطين» التي ذهبت ريحنا عندما أضعنا طريقها وبوصلتنا باتجاهها.

شُكراً للمستشارية الثقافية على هذا اللقاء، والحمد لله رب العالمين.

والسلامُ عليكم ورحمة الله وبركاتُه.

كلمة المنتدى القومي العربي

الدكتور الأستاذ معن بشور

بسم الله الرحمن الرحيم

لم تخسر الجمهورية الإسلامية الإيرانية برحيل آية الله الشيخ محمّد علي التسخيري بكل المواقع التي يمثّلها فقط، بل خسره أيضاً كل دعاة التقريب والوحدة في هذه الأمة العربية والإسلامية، فقد كان رحمه الله جسراً ليس بين المذاهب فقط، بل بين أبناء الأمة كلها على اختلاف تياراتهم وأفكارهم وعقائدهم، فهو ككل أهل التقريب والدعوة يدرك تماماً أن نقطة القوة الرئيسية التي تمتلكها أمتنا لمواجهة كل التحديات، هي في وحدة أبنائها على تباين أديانهم ومذاهبهم وأفكارهم وعقائدهم وأحزابهم وتنظيماتهم، وبالتالي أن كل عمل وكل جهد يصبّ في إقامة الجسور بين أبناء الأمة، هو يصبّ مباشرة في اتجاه الدفاع عن استقلال الأمة ووحدتها وكرامتها، وعن عزّتها في مواجهة الأعداء، لذلك لم يحزن لرحيل آية الله التسخيري فقط الذين عملوا معه في طهران أو في مؤتمر التقريب بين المذاهب، بل خسره كلّ من عرف فيه دماثة الخلق ورحابة الصدر والانفتاح الواسع على كل الآراء الأخرى، فقد كان قائداً وقدوة في الوقت نفسه، قائداً لتيار التقريب والوحدة بين المذاهب، ولكنه كان قدوة في سلوكه وعلاقاته باتجاه خدمة هذا المشروع.

رحم الله الشيخ الفاضل الذي يبقى علامة مضيئة في حياة أمتنا

العربية والإسلامية، ويبقى دعوة مستمرة لكي نعلي ما يجمعنا ـ وهو الكثير ـ على ما يفرقنا، وهو القليل.

نحن شاركنا الشيخ التسخيري في نهجه هذا، هو اشتغل على أساس المذاهب، ونحن كنا نعمل على أساس التقريب بين الأفكار وبين التيارات وبين الأحزاب؛ لأن مستقبل أمتنا مرهون بوحدة أبنائه، ووحدة أبنائه مرهونة بنجاحنا بالتقريب بين المذاهب والمكونات المتعددة التي تتشكل منها أمتنا.

رئيس مركز حوار الأديان والثقافات في لبنان
وعضو الأكاديمية الحبرية المريمية في الفاتيكان
السيّد علي السيّد قاسم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا خاتم النبيين والمرسلين، أبي القاسم محمّد بن عبد الله، وعلى آله الطيبين الطاهرين وأصحابه الأخيار المنتجبين، وعلى جميع الأنبياء والمرسلين..

السادة العلماء، أصحاب السيادة والفعاليات الثقافية والجمعيات التربوية والخيرية، الإخوة والأخوات الأكارم.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

قال الله عز وجل في كتابه المجيد: ﴿وَمَن يُطِعِ اللّهَ وَالرَّسُولَ فَأُوْلَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاء وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقاً﴾(النساء: ٦٩).

في هذا اللقاء التأبيني، أود في البداية أن أتوجه بالتعزية وبمشاعر المواساة برحيل رائد الفكر والحوار وعميد التقريب بين المذاهب آية الله الشيخ محمّد علي التسخيري حامل إرث العلماء العاملين.

إذ أتقدم من الساحة المقدسة لولي الأمر عجل الله فرجه الشريف ومن ولي أمر المسلمين سماحة الإمام القائد الخامنئي دام ظله ومن القيادة الإيرانية، ومن الحوزات العلمية، والمجامع الفكرية والوحدوية، ومن أسرته ومحبيه ومنكم جميعاً، وأسأل الله أن

يتغمد فقيدنا الراحل بالواسع من رحماته وأن يحشره مع النبي وآله.

نحن أمام مناسبة كبيرة في عقولنا ومؤلمة في نفوسنا وذلك بالنسبة إلينا وللعالم الإسلامي حيث خسارتنا وألمنا بفقد هذا العالم المجاهد العزيز والكبير، هو ألم كبير وخسارة كبيرة وإن كان من عاداتنا أننا لا نتحدث عن علمائنا وهم أحياء، الأحياء يتعبون، يسهرون، يجاهدون، يبذلون جهود مضنية جدّا، يقومون بإنجازات عظيمة جدّاً، ولكن لا ننسب الإنجازات إلى الأشخاص وهم أحياء لأنهم بذلوها من أجل الرسالة لا من أجل غايات زائفة لأنفسهم.

نعم.. من واجبنا ومن حقهم علينا في الحد الأدنى بعد أن يرحل هؤلاء العلماء الأكارم عن هذه الدنيا الدنية، وحين لا يعود المديح والكلام والحديث عنهم بفائدة عليهم في الدنيا، وإنما هو شهادة حق وإنصاف تُقدّم بين يدي أرواحهم الزكية، ولتكون دروساً وعبراً للأحياء من بعدهم .

كل ما قاله الإخوة الأفاضل من قبلي وما سأقوله لهو دون حقه وأختصر لأقول:

أن نتحدث عن سماحة الشيخ الفقيد من زاوية معينة ومحددة بعد رحيله، يمكن لنا أن نقدّمه كأسوة ونموذج وقدوة نحتاجه اليوم وفي كل حين في لغة الحوار والانفتاح على الآخر.

نحن نحتاج إلى هذا النموذج الذي عايشناه عن قرب وشهدناه في مؤتمرات وندوات في لبنان وسورية وإيران.. وقد شاهدنا بحق سيرته وحياته وسلوكه، ونشهد له بذلك بعد رحيله، ونقدمه نموذجاً لنا، وأسوة في الفكر والوعي والبصيرة، وأدعو كل صاحب فكر وحوار أن يتّخذه مثالاً وقدوة في حركته الرسالية ومشروعه الدعوي.

نحن لا نتحدث عن العناوين، أو الأسماء، أو الصفات. نتحدث عن الشخص المجسّد للعناوين وللصفات والأسماء، قدوة لنا كعالم طلب العلم طويلاً وحتّى آخر لحظات حياته. كان طالب علم وباحثاً عن الحقيقة من مصادرها ومحققاً ودارساً لها.

من ميزات آية الله التسخيري أنه كان يدرس ويعلّم ويحقّق ويكتب وينشر هذا العلم بقالب وحدوي وتقريبي بين المذاهب، فقد أخرج العلم من حيز الكتب والنظرية إلى الحياة والواقع العملي، ولهذا كان ممن طلب العلم لله، وعلّم لله عزّ وجلّ، وعمل لله عزّ وجلّ.

وكما قال السيّد المسيح عليه السلام: «من تعلّم لله وعلّم لله وعمل لله نودي في ملكوت السماوات عظيماً».

لقد تميز سماحته أنه خرج إلى الحياة وتحرك في كافة ميادينها، ولم يعتزل حياة الناس، لم يذهب بعيداً، في الحوزة العلمية كان طالباً وعاملاً، وعندما جال في أصقاع العالم بمؤتمراته وخطاباته كان طالباً للحقيقة ومحققاً بمِللها ونِحلها ومؤكداً على لملمة الصف وتوحيد الجهود من أجل تثبيت معالم القيم الإلهية في أرجاء المعمورة.

وبنظري أنه ذهب في مشروعه الوحدوي إلى تكريس منظومة التقريب بين المذاهب كمقدمة لتحقيق الوحدة الإسلامية، ودعا إلى عقد مؤتمرات التقريب انطلاقاً من مكة المكرمة في موسم الحج السنوي لما يرتبط ذلك بخصوصية المكان والزمان والذي تختتم أعماله بمسيرة البراءة من شياطين الأنس والجن لترتسم معالم الوحدة انطلاقاً من هذا الهدف المنشود لقوله تعالى: ﴿إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ﴾(الأنبياء: ٩٢).

نحن أمام شخصية العامِل الجاد، العالم الدؤوب، الدوّار بطبه الوحدوي، صاحب الهمّة العالية، الذي لا يعرف الكلل ولا يقعده لا تعب ولا مرض..

وفي الأشهر الأخيرة التقيناه في الجمهورية الإسلامية الإيرانية في مؤتمر الوحدة الإسلامية، وبالرغم من اشتداد مرضه وحتّى اللحظات الأخيرة التي كان جسده يعينه، وكنت أستغرب من هذه الهمة العالية، وما لفتني في وصاياه الخالدة من خلال كلمته التي أدلى بها في أعمال المؤتمر والتي شعرت بنفسي أنها الوداعية، وهو يؤكد على تكريس الوحدة الإسلامية وقبول الآخر على قاعدة تثبيت المتفق عليه ومحاورة المختلفات بشكل موضوعي ونقدٍ بنّاء والالتفات إلى القضايا والهموم الكبرى التي يعيشها العالم في ظل سياسات الحرب الناعمة التي تتجرأ على مقدساتنا وتعمل على تكريس العدو الإسرائيلي من خلال التطبيع معه والإرهاب التكفيري ليكون صورة مشوهة للإسلام المحمدي الأصيل، ودعا إلى العمل الدؤوب على نبذ الخلافات الطائفية والمذهبية وإلى ضرورة تكريس الخطاب الإسلامي الذي ينطلق من لغة الحب والانفتاح على الآخر وممن يمتلكون مفاتيح المعرفة ورد الشبهات بلغة العقل والمنطق والفكر القويم لنكون الأمة التي تستعد للقاء الإمام المنتظر الذي سيحاور العالم بأسره وليحاكي أهل التوراة بتوراتهم وأهل الإنجيل بإنجيلهم وأهل القرآن بقرآنهم.

إن نموذج آية الله التسخيري هو ما نحتاج إليه نحن من نعمل في لغة الحوار والتواصل مع الطوائف والمذاهب والملل والنحل، حيث نتعب وتحيط بنا أحياناً الهموم والمشكلات والتحديات.. نحن الذين نتحاور في قضايا الدين والفكر والحياة لنرتقي إلى مستوى المسؤولية في الكلمة والموقف.

كم نحن بحاجة إلى القدوة بالعزم والإرادة، في الهمة العالية، في الجدية، في الفعالية، وسماحته خير مجسّد لهذه الصفات..

نم قرير العين ـ أيها العالم العلم ـ مع النبيين والصديقين والأولياء والصالحين، وحسن أولئك رفيقاً، وأعظم الله أجورنا وأجوركم.

إنا لله وإنا إليه راجعون.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

كلمة مدير عام إذاعة الرسالة

الدكتور طلال حاطوم

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

عن الإمام الصادق عليه السلام: «إِذَا مَاتَ الْعَالِمُ ثُلِمَ فِي الْإِسْلَامِ ثُلْمَةٌ لَا يَسُدُّهَا شَيْءٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

ليس غريباً أن يؤبن لبنان بكل أطيافه رحيل العالم الكبير آية الله الشيخ محمّد علي التسخيري، فالراحل الكبير العلّامة، الفقيه، القاضي، الأستاذ، المفكر، المجدد، أفنى العمر الرضي في البحث والتمحيص في مداخل الفقه والعلوم الدينية، وترك إرثاً كبيراً من المؤلفات التي تشكل ركناً هاماً من أركان المكتبة الإسلامية يستضاء بنورها ويستلهم منها الدروس والعبر في ميادين شتى من الفقه والدين وأهمية الحوار والانفتاح إلى الاقتصاد وحقوق الإنسان، ودائماً مثاله الأعلى أن يكون في خدمة الحق والإنسانية.

الراحل الكبير آية الله التسخيري كان ثقة الإمام القائد آية الله السيّد علي الخامنئي الذي قدّر فكره، فعينه في مجلس خبراء القيادة لأكثر من دورة، كما تنكب مسؤولية كبيرة وعظيمة وهامة هي مسؤولية الأمين العام السابق لـ«المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية». وهو يعد من الشخصيات الإسلامية الداعية للتوفيق بين السنة والشيعة ومناهضة التكفير داخل إطار العالم الإسلامي

بمذاهبه المتعددة. فالراحل الكبير كان همه وبوصلة تفكيره أن يسعى للتقريب بين المسلمين وبث روح وفكر الوحدة بين المذاهب الإسلامية وتوسيع دائرة المشتركات الكثيرة وعدم الوقوف عند بعض تفاصيل اختلاف لا تفسد في الود قضية ولا تستدعي أي تفرقة أو تباعد بين المسلمين، والانطلاق منها باتجاه المسيحية والمسيحيين لتمتين أواصر العلاقات خدمة الإنسان في كل مكان من بوابة الحوار والانفتاح بعيداً عن التعصب والتقوقع والأحكام المسبقة النمطية.

وكان لي شرف المشاركة غير مرة في أعمال ومؤتمرات المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية في الجمهورية الإسلامية في إيران، في طهران، وكان حضور آية الله التسخيري يضفي على المؤتمر هالة روحانية وجدانية لما يختزنه من معرفة وعلم وفكر نيّر، وكانت هذه المؤتمرات الجامعة لعلماء ومثقفين ومفكرين من أصقاع الأرض مناسبة لجمع الصف وتوحيده ودليلاً على دور المجلس والجمهورية الإسلامية في التقريب والجمع بعيداً عن كل الحساسيات والاختلافات.

الرحمة من رب العالمين للشيخ الجليل الذي نفتقده في لحظات صعبة من تاريخنا نحن أحوج ما نكون فيها لإرشاده وفكره ودوره، والشكر للمستشارية الثقافية الإيرانية في لبنان على إتاحة الفرصة لتقديم واجب العزاء بالفقيد الكبير وعائلته ومريديه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

كلمة المجموعة اللبنانية للإعلام

الشيخ يوسف نور الدين

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على سيدنا محمّد وعلى آله الطاهرين.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

يشرّفني أن أشارك باسم المجموعة اللبنانية للإعلام بهذا الاحتفال الفضائي الافتراضي، التي تقيمه المستشارية الثقافية في تأبين الراحل الكبير الشيخ محمّد علي التسخيري، رحمه الله وحشره مع محمّد وآله الطاهرين، والأنبياء والصالحين.

عندما تقف أمام بحر زاخر تحار من أين تأتيه، وكيف تعاين آفاقه، وتسبر أغواره، وكيف لك أن تمخر أمواجه المتحركة؟ فما لك إلا أن تقف على الشاطئ تتأمل السفن العائمة، والزوارق الماخرة، والأشرعة العابرة، والمبحرين العائدين باللآلئ النادرة وكريم الجواهر.

وها نحن نقف أمام بحرك شيخنا الجليل، نأتيك من سواحلك المترامية ونرقب أمواج علمك وهي تتهادى في كل أفق بعيد، وتنطلق من كل عمق سحيق، تحمل ما ينفع الناس، ويغذي العقول من علم جم، وأدب رفيع، ومن دين سمح، وخلق كريم، ونرقب سفن حراكك من بلد إلى بلد ومن قطر إلى آخر، لا تعيقها عواصف التفرقة، ولا أنواء التجزئة، ولا صخور الذاتية، ولا ناتئات العصبية، بل تندفع سفنك بما تشتهيه من رياح الحب في الله، وأنام الشوق

لإعلاء كلمته في أصقاع الدنيا، ونرقب أشرعة إبائك وهي تتعالى بضياء الحرية، وأنوار العزة، وهي ترنو إلى فلسطين، وتحط في لبنان، وفي كل مكان للمقاومة فيه هوىً ومحط رحال، ونرقب من سواحلك ـ يا شيخنا الجليل ـ الغائصين في بحرك يعودون بلآلئ كرمك، وجواهر حكمك، ودرر كلامك، بالوحدة في الإسلام وعلى كل الصعد.

نعم، أيها الراحل الكبير، ليس غريباً أن يكون بحرك مترامي الأطراف، بعيد الآفاق، زاهي السواحل، ورائع المرافئ، لما حملت من علم، وتمتعت به من أخلاق، لذلك رأيناك تعلو المدارج والمناطق، ليس حباً بها وجاهاً، بل عملاً وتقريباً إلى الباري تعالى، ورأينا تعلو بك المؤتمرات والمجالس، لما أنت عليه من حكمة ومعرفة وبعد نظر، ورأينا نجماً في المنتديات والاجتماعات على مختلف الطوائف والمذاهب، وعلى أنواع الملل والنحل، وفي كل جهات الأرض، تحاور بالكلمة الطيبة، وتناقش بالفكر النير، لا يوقفك بذلك تنوع أحزاب، ولا تعدد أديان، قائدك في كل ذلك وحدة الصف، وجمع الكلمة، لمواجهة الظالمين، والدفاع عن المستضعفين، ورأينا في مؤلفاتك القيمة وحواراتك البينة، ولقاءاتك الشيقة، تمخر عبير الحكمة، وأنوار المعرفة، ورائع الأفكار، وصائب الآراء، ورأيناك ثقة ولي الأمر، يمنحك حبه وبركته، وثقة العلماء الذين يحيطونك بالاحترام والتقدير، ورأيناك للإسلام عروة وثقى، وللوحدة الإسلامية نبراساً، ولنصرة المقاومين درعاً ومتراساً، وللمسلمين والمؤمنين في كل مكان عوناً وسلاماً.

سلام لك في عليائك، وتحية لروحك الطاهر، في مقامك مع الصديقين والشهداء سائلين المولى أن يجزيك عنا بعطائك وجهادك وبذلك وجودك خير

الجزاء، وختامها باسم المجموعة اللبنانية للإعلام، أتقدم بالعزاء بالراحل الجليل للجمهورية الإسلامية، والقائد المفدى الإمام الخامنئي دام ظله، وعائلته الكريمة، ولكل من عزّ عليه فقده، من صحب كرام ومن زملاء أجلاء، ومنتديات ومؤتمرات ومنابر في إيران وفي كل العالم الإسلامي.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

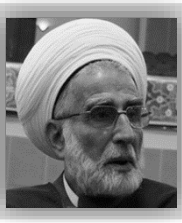

كلمة رئيس مجلس أمناء تجمّع العلماء المسلمين

الشيخ أحمد الزين

بسم الله الرحمن الرحيم

أتوجه إلى الشعب الإيراني العظيم وإلى إمام الأمة الإسلامية السيّد علي الخامنئي، وإلى الأمة الإسلامية برمتها بأحر التعازي بوفاة العالم الكبير الصديق العزيز الشيخ محمّد علي التسخيري، سائلين الله تبارك وتعالى أن يجعل مثواه الجنة، وأن يجزيه خير الجزاء.

الشيخ محمّد علي التسخيري رحمه الله الذي هو المستشار الأعلى للإمام الخامنئي دام ظله، من علماء العالم الإسلامي ورئيس المجلس الأعلى للتقريب بين المذاهب، حيث كنت ألتقي به في المؤتمرات وكثير من الزيارات، خلال سنين عديدة، وهو رائد من رواد التقريب بين المذاهب الإسلامية من السنة والشيعة، وهو من دعاة الوحدة الإسلامية الذي رأيناه وسمعناه في الكثير من المؤتمرات.

نعود ونكرر تعازينا المخلصة إلى الأمة الإسلامية، بصورة عامة، وللشعب الإيراني العظيم بوفاة الشيخ محمّد علي التسخيري، سائلين الله تبارك وتعالى له الجنة وأن يكون مع آل البيت عليهم السلام والصحب الكرام، في رضوان من الله تبارك وتعالى.

رسائل التعزية

نعي حزب الله لسماحة آية الله الشيخ محمّد علي التسخيري

بسم الله الرحمن الرحيم

إنا لله و إنا إليه راجعون.

بعد جهاد طويل ومسيرة زاخرة بالعطاء والإنجازات الكبيرة غادر سماحة آية الله الشيخ محمّد علي التسخيري دنيانا الفانية إلى المقر الأبدي وفي يمينه كتاب مليء علماً وعملاً وجهوداً وأخلاقاً ووفاءً وتضحيةً وهجرةً مستمرة في سبيل الله، وهو الذي كان ومنذ عشرات السنين في كل تأسيس للوحدة الإسلامية والتقريب بين المذاهب الإسلامية والتقارب والتعاون بين مسلمي العالم سواء على مستوى الأطر القيادية أو التجمعات العلمائية أو المؤتمرات والدراسات والأبحاث والحوارات والتأليف والعلاقات المباشرة، وكذلك كان علماً من أعلام محور المقاومة فكراً وثقافةً وتعبئةً وموقفاً صلباً.

كان سماحة آية الله التسخيري مثالاً للعالم المجاهد الذي يعمل ليل نهار، لم يقعده المرض ولم ينل منه التعب حتّى آخر دقيقة من عمره الشريف.

إننا في حزب الله ـ والذين كان لنا شرف الأخوة والصداقة والعمل المشترك مع الراحل الكبير ـ نتقدم من سماحة الإمام الخامنئي دام ظله ومن مراجعنا الكرام حفظهم المولى ومن الحوزات العلمية وبالخصوص من عائلته الشريفة فرداً فرداً بأحر التعازي ومشاعر المواساة لفقد هذا العزيز الغالي، ونسأل الله تعالى لهم جميعاً الصبر والسلوان ولسماحة الراحل الكبير الرحمة وعلو الدرجات.

المصدر :العلاقات الإعلامية في حزب الله.

رسالة تجمّع العلماء المسلمين

نعى تجمّع العلماء المسلمين في بيان الشيخ محمّد علي التسخيري، واصفاً الراحل بـ«العالم الذي لا يهدأ ولا يقعده حتّى المرض الذي ألم به عن التطواف في بلاد المسلمين داعياً إياهم للوحدة ومركّزاً على أن عدو الأمة الإسلامية المتمثل بالشيطان الأكبر أميركا هو الذي يسعى إلى تفرقتهم وبعثرة جهودهم خدمة لبقاء الكيان الصهيوني وإطالة أمد بقائه».

ولفت إلى أنه كان للتجمّع مع الشيخ التسخيري «لقاءات عملية كثيرة ووقعنا معه اتفاق تعاون مشترك مع المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية الذي أنتج عملاً مشتركاً لسنوات طويلة، وساهمنا معاً ومع أخوة آخرين في تأسيس الاتحاد العالمي لعلماء المقاومة والذي كان ضمن هيئة رئاسته».

وتقدم التجمّع بالعزاء من الإمام السيّد علي الخامنئي والأمين العام للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب حجة الإسلام الشيخ حميد شهرياري ومن عائلة الفقيد.

المصدر: الوكالة الوطنية للإعلام.

رسالة حركة التوحيد الإسلامية في لبنان

أبرق مجلس أمناء «حركة التوحيد الإسلامي» في لبنان إلى السيّد علي الخامنئي ومجمع التقريب بين المذاهب في الجمهورية الإسلامية في إيران، مقدماً التعازي بوفاة آية الله محمّد علي التسخيري، ومما جاء في البرقية:

«فقدت الأمة برحيل رئيس المجلس الأعلى لمجمع التقريب بين المذاهب الإسلامية، ومستشار قائد الثورة الإسلامية في شؤون العالم الإسلامي، آية الله محمّد علي التسخيري ﵀ أحد العلماء الأجلاء والدعاة الأفاضل».

لقد كان -رضوان الله عليه- ممن حق القول فيهم «العلماء ورثة الأنبياء» فهو المفكر العظيم صاحب العقل الراجح والروح الطيبة، وإننا إذ نتقدم من السيّد الخامنئي ومن مجمع التقريب بأحر التعازي، نستذكر رحيل عالم كان له أثر عظيم وفعال في طريق الوحدة الإسلامية منذ عقود، وقد قيل «إِذَا مَاتَ الْعَالِمُ ثُلِمَ فِي الْإِسْلَامِ ثُلْمَةٌ لَا يَسُدُّهَا شَيْءٌ» ما اختلف الليل والنهار.

رسالة جبهة العمل الإسلامي

نعت جبهة العمل الإسلامي في لبنان الأمين العام السابق لمجمع التقريب العالمي بين المذاهب الإسلامية والمستشار الأعلى لمرشد الثورة الإسلامية السيّد علي الخامنئي لشؤون العالم الإسلامي الشيخ محمّد علي التسخيري، معتبرة أن «برحيله فقدنا علماً صادقاً مخلصاً من أعلام الوحدة الإسلامية وناصراً صلباً ومجداً ودؤوباً دون كلل للقضية الفلسطينية وللشعب الفلسطيني المظلوم وداعية وقدوة حسنة في الدعوة إلى دين الله عز وجل والعمل على تدوير الزوايا وتقريب وجهات النظر بين المسلمين بالحكمة والوعي والموعظة الحسنة وسنداً وركناً أساسياً من أركان نهج وثقافة المقاومة في مواجهة الطغاة الظالمين».

وتقدمت الجبهة بشخص منسّقها العام الشيخ الدكتور زهير عثمان الجعيد وأعضاء مجلس قيادتها وكوادرها بـ«خالص العزاء وأحر التعازي والمواساة» من السيّد الخامنئي ومن الرئيس حسن الروحاني ومن الحوزة العلمية ومن مجمع التقريب بين المذاهب وكافة القيادات الإيرانية وأسرة وعائلة وتلامذة ومحبي الفقيد الكبير».

رسالة رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى

نعى رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى في لبنان، آية الله الشيخ عبد الأمير قبلان، في بيان، إلى المسلمين عموماً واللبنانيين خصوصاً" فقيد العلم والعلماء المستشار الأعلى لسماحة آية الله العظمى السيّد علي الخامنئي لشؤون العالم الإسلامي والرئيس الأسبق للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية آية الله الشيخ محمّد علي التسخيري، عن عمر شريف ناهز ٧٦ عاماً قضى معظمه في خدمة الدين الحنيف ودعم القضايا المحقة للشعوب المستضعفة، وأسهم الراحل الكبير في نهضة الأمة وترسيخ وحدتها وتعزيز مسيرة التقريب بين المذاهب الإسلامية".

أضاف: "لقد فقدنا برحيله أخاً عزيزاً تشاركنا معه العمل في المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية، فعرفناه صاحب همة عالية في خدمة الإسلام ونشر تعاليمه ونصرة قضاياه المحقة ولاسيما القضية الفلسطينية".

وختم الشيخ قبلان:" كان الراحل الكبير مثال العالم الرسالي الذي تفانى في خدمة الجمهورية الإسلامية الإيرانية من خلال المواقع القيادية التي تسلمها في مسيرته الجهادية الحافلة بالعطاءات، ولقد أغنى المكتبة الإسلامية بأبحاثه ومؤلفاته التي اشتملت حقول المعرفة والعقيدة، وخسرت الحوزات والمراكز الدينية برحيله عالماً جليلاً وأستاذاً باحثاً أسهم في تأسيس الحوزات الدينية وتخرج على يديه جمع من العلماء الفضلاء".

رسالة العلّامة الشيخ عفيف النابلسي

نعى العلّامة الشيخ عفيف النابلسي آية الله الشيخ محمّد علي التسخيري، وأصدر بياناً جاء فيه:

«بكامل الحزن والأسى، ومنتهى التسليم بقضاء الله وقدره، ارتحل أخي وصديقي العالم والمجاهد سماحة آية الله الشيخ محمّد علي التسخيري وقد تزمل بثوب الاستقامة والتقوى، متحملاً أثقال الدعوة إلى الله وأعباء حمل التكاليف القاسية. فأظهر في مهامه كلها حضوراً نورانياً وورعاً شديداً وصبراً جميلاً، ملتزماً الأدب والأخلاق الربانية في سيرته، والحكمة في التعامل مع محن المسلمين وقضاياهم الملتبسة. فكان بحق حارساً من حراس الإسلام، وجندياً من جنود الثورة المباركة.. ودوداً مع إخوانه، حليماً مع خصومه، شجاعاً في وجه أعداء الله. ارتحل رجل الفهم والإدراك، ورجل الاختصاص والخبرة، ورجل الجهاد في سبيل الله، المحاور الهادئ صاحب البيان والحجة الدامغة وهو نقي السريرة، سليم المسيرة، المتيقظ الدائم لفتن ومكائد الأعداء، المعين والمساند الدائم لكل تجمع علمائي يدعو إلى الوحدة والتفاهم بين المسلمين».

وتوجه النابلسي بالعزاء إلى الإمام السيّد علي الخامنئي وقيادة الجمهورية الإسلامية الإيرانية وأهل الفقيد الكبير وأولاده وإخوته، لاسيما الشيخ الدكتور محمّد مهدي التسخيري وإلى كل محبيه وعارفيه.

رسالة السيّد علي فضل الله

أصدر العلّامة السيّد علي فضل الله بياناً نعى فيه سماحة آية الله الشيخ محمّد علي التسخيري الذي وافته المنية عن عمر ناهز٧٦ عاماً أثر نوبة قلبية ..

وجاء في بيان النعي: «إِذَا مَاتَ الْعَالِمُ ثُلِمَ فِي الْإِسْلَامِ ثُلْمَةٌ لَا يَسُدُّهَا شَيْءٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

«ببالغ الأسى والحزن والتسليم بقضاء الله تعالى تلّقينا نبأ وفاة سماحة آية الله الشيخ محمّد علي التسخيري ، هذا العالم الجليل الذي عاش حياته كلها في خدمة الإسلام والمسلمين، وعاش همّ الوحدة الإسلامية، وعمل على تأصليها وتعزيزها والدعوة إليها في وجه كل دعاة الفرقة والتعصب، وكان من الشخصيات الحركية التي واكبت فكر المرجع السيّد فضل الله ووقفت معه ودافعت عن صورة الإسلام المشرق في مواجهة كل محاولات التشويه..

إننا في الوقت الذي نشعر فيه بألم الخسارة لرحيله نحتسبه في ركب العلماء الكبار الذين حملوا الهمّ الإسلامي والوحدوي والقضايا الكبرى في مواجهة التحديات والفتن التي عصفت بالواقع الإسلامي.

أسأل الله تعالى أن يتغمده بواسع رحمته ويسكنه الفسيح من جنته ويلهمنا جميعاً الصبر وعظيم الأجر».

رسالة الشيخ ماهر حمّود
رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المقاومة

«العلّامة التسخيري كان اهتمامه الأكبر وحدة الأمة الإسلامية ومواجهة الاستكبار و التحريض على المقاومة في فلسطين».

رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المقاومة سماحة الشيخ «ماهر حمّود» ينعي الداعية المجاهد العلّامة آية الله الفقيد الشيخ محمّد علي التسخيري .

نعى رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المقاومة سماحة الشيخ «ماهر حمود» الأمة الإسلامية برحيل الداعية المجاهد العلّامة آية الله الشيخ محمّد علي التسخيري، الذي رأيناه ناشطاً في كل مكان يدعو إلى الله وينشر دين الإسلام ودعوة الإسلام ودعوة المحبة والتسامح بين المسلمين.

وأضاف فضيلة الشيخ ماهر حمّود: «لقد فقدنا أباً رؤوفاً بأبنائه أو أخاً كبيراً ناصحاً لا يبخل بنصيحة يتركز من خلال تجربته الواسعة على إخوانه، وكم صبر على أذى الذين خالفوه وحاوره بغير علم وقال الله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدىً وَلَا كِتَابٍ مُّنِيرٍ﴾(الحجّ: ٨).

ومع ذلك كان صبوراً في الحوار، ويعلّق الأمل الكبير على الحوار بين المسلمين.

اهتمامه الأكبر وحدة الأمة الإسلامية و مواجهة الاستكبار والتحريض على المقاومة في فلسطين.

وأهم ما في شخصيته يرتكز على أخلاق عالية يذكّر بأخلاق الأنبياء والأئمة

الصالحين و الذين على أيديهم انتشرت دعوة الله في الأرض.

رحمه الله رحمةً واسعة، وقد لا نستطيع في هذه العجالة أن نؤديه حقّه، ولكننا نقول: لقد فقدنا أباً وأخاً وصديقاً عزيزاً و زميلاً ورئيساً، ولا يضيع الله أجر من أحسن عمله، والحمد لله رب العالمين، إنا لله و إنا إليه راجعون».

وفي جانب آخر صرّح رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المقاومة فضيلة الشيخ «ماهر حمّود» : «كان الفقيد الراحل العلّامة التسخيري له دور رئيسي في دعم مؤتمر الوحدة الإسلامية والتقريب بين المذاهب الإسلامية، ولا يزال -رحمه الله- حتّى نهايته عضواً في الاتحاد العالمي وعضو المجلس الرئاسي ومستشاراً للأمور الرئيسية الكبرى وجزءاً لا يتجزأ من أي مشروع حواري إسلامي على الإطلاق في العالم الإسلامي.. كان صاحب خطاب قوي وروية موسوعية وبلسان عربي مبين وبإسناد القرآن الكريم.

وقام الفقيد في المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية بدور مميز وتظهر قوته وأهميته عندما نقارنه في مواجهة المؤامرات المكثّفة التي سخرت من خلال السعودية والأمريكان وإسرائيل من أجل التفريق بين المسلمين».

وأشاد سماحة الشيخ ماهر حمّود إلى دور العلّامة الفقيد آية الله الشيخ التسخيري في الحوار بين المذاهب والأديان، حيث كان له دور رئيسي جدّاً وفعال وبذل جهداً كثيراً وارتكز على التجربة واسعة، وكانت له روية مستقبلية واسعة، ولاشكّ أنّه دعم كل هذا بمحبة بارزة والتواضع. ونكرر الحمد لله رب العالمين، إنا لله وإنا إليه راجعون.

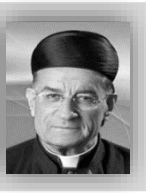

رسالة البطريرك الكاردينال
مار بشارة بطرس الراعي

البطريركية المارونية تعزّي بالراحل الكبير آية الله الشيخ محمّد علي التسخيري، حيث قدّمت البطريركية المارونية التعزية برجل الحوار المرحوم آية الله الشيخ محمّد علي التسخيري الذي خسر المجتمع والمجمع الديني والإنساني بفقدانه خسارة كبيرة، وجاء بتعزية البطريركية:

«إن البطريركية المارونية تتوجه بالتعزية الحارة إلى سعادة السفير الإيراني في لبنان وإلى طاقم السفارة بوفاة سماحة العلّامة الشيخ محمّد علي التسخيري، الذي نخسر بغيابه وجهاً طيّباً من وجوه الحوار والانفتاح والتقريب، ليس فقط بين المذاهب الإسلامية، إنّما بين الأديان كافة».

رحمه الله، وعوّض عن غيابه برجال دين وعطاء ينشرون ثقافة الإخاء والحوار.

رسالة السيّد جعفر مرتضى الحسيني العاملي

إنا لله وإنا إليه راجعون.

بأسى بالغ وحزنٍ شديد، تلقينا نبأ وفاة سماحة آية الله الشيخ محمّد علي التسخيري -رضوان الله تعالى عليه-.

كان -رضوان الله تعالى عليه- مثال العالم الورع معروفاً بتواضعه ودماثة أخلاقه وحسن معشره وأنس مجلسه، لم يكن له همّ سوى خدمة الدين والدفاع عن حريم الشريعة، وكان أكبر همه وحدة المسلمين والتقريب بين المذاهب الإسلامية، وبفقده قد خسرت الأمة الإسلامية علماً من أعلامها وجهبذاً من جهابذتها، وترك رحيله في جسد الإسلام ثلمةً لا يسدها شيء.

بهذه المناسبة الأليمة أتقدم باسمي واسم مركز الرسول الأكرم في نيروبي بأحر التعازي والمواساة إلى سماحة قائد الثورة الإسلامية آية الله العظمى السيّد علي الخامنئي والمراجع العظام والحوزات العلمية وعائلة الفقيد.

رحم الله الفقيد بواسع رحمته، وأسكنه فسيح جناته، وحشره مع الشهداء والصديقين، وحسن أولئك رفيقاً.

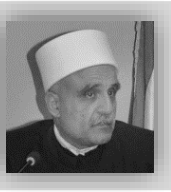

رسالة الشيخ الدكتور سامي أبو المنى

«سعادة سفير الجمهورية الإسلامية الإيرانية في لبنان السيّد محمّد جلال فيروزنيا المحترم، وأركان السفارة المحترمين:

تحية واحتراماً:

تلقّينا بتأثّرٍ بالغٍ نبأ وفاة العالم الجليل آية الله الشيخ محمّد علي التسخيري، وقد عرفناه عن قربٍ رجل محبةٍ وانفتاح، وعرفناهُ عبر مؤسساته ونشاطاته المتعددة وجهاً مضيئاً من وجوه الجمهورية الإسلامية، بما كان يتميز به من صدقيةٍ في الدعوة إلى التقارب والتقريب، ومن أصالةٍ في الفكر والمعتقد، ومن عمقٍ في الرؤية والمضمون، ولطافةٍ في الكلمة والأسلوب، وانسيابٍ خالصٍ في العلاقة مع إخوانه المسلمين خصوصاً ومع المؤمنين على وجه العموم.

إنّ خسارة العلماء الأصفياء لا تعوّضُ إلا بالاقتداء بنهجهم والبناء على ما أسّسوه وأصّلوه من مبادئ وتوجّهات، ولعلّ الوفاء لسماحته والتكريم لشخصه يتكرّس في العمل المتواصل لإقامة التوازن بين الإخلاص للهوية الروحية والاحترام لهوية الآخرين، وهو ما كان يؤكد عليه قولاً وفعلاً.

لروحه نسأل الله سبحانه وتعالى الرحمة، ولعائلته ومحبّيه وإخوانه طيب البقاء والاقتداء، وللجمهورية الإسلامية الإيرانية العزة والسلام.»

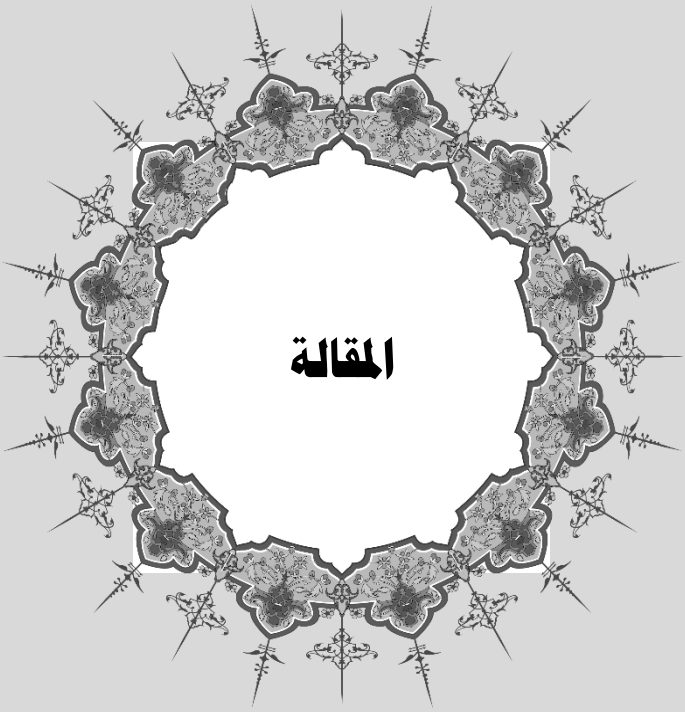
المقالة

الدكتور عبّاس خامه يار

المستشار الثقافي للجمهورية الإسلامية الإيرانية في لبنان

التسخيري.. من الصومعة إلى الدير ومن الكنيسة إلى المسجد!

ضاق صدري من رثاء الأحبّة وكتابة الرسائل المعزية والمرثيات في شخصياتٍ فاضلة حظيت بمعرفتها وأنست بصحبتها. واليوم، فاض القلب ألماً على فراقها، ولا سيما في الشهور الأخيرة، إلا أنّ رحيلها بذاته جمّد القلم، فعجز أمام عظمتها ومجدها، وانتحبت الكلمات، وانتفى التعبير.

آية الله محمّد علي التسخيري كان أبرز هؤلاء الأحبة. كنت من أوائل الذين بلغهم خبر وفاته المفاجئ والصادم، فوجدتني أسارع إلى نشره، وسرعان ما انهالت عليّ بعدها رسائل الأصدقاء، الذين كانوا ينتظرون أن أخطّ ـ كعادتي ـ بعض البوح بقلمي المرهق وقلبي الحزين!

ما أصعب الكتابة عن نهاية حياة رجلٍ عظيمٍ مثله! وما أشدّها إيلاماً!

سمعت اسم محمّد علي التسخيري للمرة الأولى في مرحلة مراهقتي في بداية السبعينيات في قم، وقرأت كتاباته في مجلّة "الهادي" التي كان رئيس تحريرها المرحوم السيّد هادي خسروشاهي آنذاك، وقمت بمطالعة سائر كتاباته الفكرية طوال سنوات.

بذل الشيخ محمّد علي جهداً وهمّةً عالية في زمن الثورة الإسلامية، وفي الدفاع عن أسس الثورة ونشر أفكارها وترويجها بين المجتمعات الإسلامية، إذ كان بعد انتصار الثورة من المتحدّثين والمحامين الأشدّاء عن الثورة على المستوى الدولي،

وفي المجالات كافة. خلال سنوات الدفاع المقدّس الثماني، دافع عن المجاهدين في الوطن على المستوى الدولي، كما لو كان صوته في صرخته ومنطقه مكمّلاً لخطاب السيدة زينب عليها السلام في مجلس يزيد.

خلال المؤتمر السابع عشر لوزراء الخارجية الَّذي أقامته منظَّمة المؤتمر الإسلامي، التي تشكّلت من ٢٤ إلى ٢٧ آذار/ مارس ١٩٨٨ في مدينة عمّان عاصمة الأردن لمحاكمة بلادنا، كان الممثل الوحيد للجمهورية الإسلامية الإيرانية هناك.

في ذاك الوقت، كان أستاذنا الفاضل متألقاً في حضوره. كان يشارك في مؤتمرات "ملتقى الفكر الإسلامي" الفكرية السنوية في الجزائر، والتي أقيمت منذ العام ١٩٦٨ وحتّى العام ١٩٩٠ في ٢٢ دورةً.

كان هذا المؤتمر أيقونةً فكريةً في العالم الإسلامي، ومحفلاً يجمع علماء الإسلام بمختلف توجهاتهم ومذاهبهم ونحلهم. وكان يشارك في هذه المؤتمرات عددٌ من أبرز علمائنا ومفكرينا، وكان آية الله التسخيري من المشاركين الأصليين الثابتين في هذه المؤتمرات.

إلى جانب كل ما سبق، كان هذا الرجل مؤسّساً ومنظّماً لمؤتمَري الفكر الإسلامي، ثمّ سلسلة مؤتمرات الوحدة الإسلامية السنوية في إيران، استمراراً لملتقى الفكر الإسلامي في الجزائر، واستلهاماً منه. هذا المؤتمر الذي كان متأثراً بأفكار ورؤى المفكر الجزائري البارز مالك بن نبي، كان يُعقد بمبادرة من المرحوم مولود قاسم بلقاسم، وزير الشؤون الدينية في الجزائر آنذاك، إذ كان هدفه جمع النخب السياسية والفكرية في العالم الإسلامي حول طاولةٍ واحدة.

كان هذا المؤتمر يستمرّ من ٨ إلى ١٠ أيام، وكانت تطرح فيه أفكارٌ بغاية الأهمية، وكان يشارك فيه مفكرون ومبلغون وإصلاحيون من اليمين واليسار، من الشيعة والسنة وممثلي المذاهب الإسلامية الأخرى.

كان الشيخ محمّد علي على تواصلٍ مع الشخصيات البارزة في العالم الإسلامي آنذاك، ممّن كانوا يشاركون في هذه المؤتمرات والندوات، حيث أخذت شخصيته العالمية تتبلور تدريجياً.

كان يشارك في هذا المؤتمر أفرادٌ مثل: محمّد أبو زهرة، محمّد الغزالي، يوسف القرضاوي، زينب الغزالي، فتحي يكن، محمّد رمضان سعيد البوطي، أحمد سحنون، أبو الحسن الندوي، فهمي هويدي، و[محمّد] متولي الشعراوي. وكان يشارك في هذا المؤتمر من أوروبا كذلك أحياناً أبرز العلماء الإسلاميين، مثل: محمّد أركون، وروجيه غارودي. ومن إيران ولبنان والعراق، إلى جانب آية الله التسخيري، كان يحضر هذا المؤتمر علماء الشيعة البارزون، مثل: الإمام المغيّب موسى الصدر، والمرحوم السيّد هادي خسروشاهي، والمرحوم السيّد جعفر شهيدي.

المناصب الثقافية التي تولاها الشيخ التسخيري متعددة. ومن المجالات التي كان له دورٌ مؤثرٌ فيها: الوكيل الدولي لمنظمة التبليغ الإسلامي (١٩٨١ ـ ١٩٩١)، الأمين العام لمجمع أهل البيت عليهم السلام العالمي (لمدة ٩ سنوات)، الوكيل الدولي لمكتب القائد المرشد (١٩٩٠ ـ ١٩٩٦)، رئيس منظمة الثقافة والعلاقات الإسلامية (منذ بدء التأسيس في العام ١٩٩٤ إلى ٢٠٠١)، الأمين العام للمجمع العالمي لتقريب المذاهب الإسلامية (٢٠٠١ إلى ٢٠١٢)، عضو في مجلس خبراء القيادة، ونائب رئيس مجمع فقه أهل البيت عليهم السلام في قم.

ومن مسؤوليات هذا المجاهد المناضل أنه كان رئيس مجلس أمناء كلية أصول الدين، وعضواً في عشرات المؤسسات والمنظمات الثقافية الأخرى، وكذلك فعاليته في بعض المؤسسات الخارجية، مثل رابطة علماء المسلمين في مكة، ومجمع الفقه الإسلامي في جدة، التابع لمنظمة التعاون الإسلامية. وكان أيضاً نائب رئيس الاتحاد العالمي لعلماء الإسلام وعضواً في مجمع اللغة العربية في دمشق.

حمل الشيخ التسخيري على عاتقه مسؤولية مناصب مختلفة، لكنَّ لطالما كانت هذه المسؤوليات أضيق من إمكانياته، إذ إنه كان هو من يمنح المنصب قيمته. اللافت أنه بعد مرور عقودٍ، لا يزال غير الإيرانيين يعرفون الكثير من هذه المؤسسات من خلال اسم هذا الرجل.

رغم ذلك، لم تمنع هذه المسؤوليات التنفيذية آية الله التسخيري من الأبحاث والدراسات والتأليف. وبالتالي، ترك ميراثاً نفيساً في المجالات الفكرية المتعددة والحقول النظرية والعملية، وكانت له آراء واقتراحات إبداعية وحديثة في الاجتماعات الفكرية وجلسات اتخاذ القرارات. كانت مؤلّفاته بمثابة مراجع للباحثين، وقد بلغت مئات المؤلفات والحوارات واللقاءات والخطابات.

كان حكيماً وكبيراً ومتألقاً في آفاق العلوم الإسلامية كافة. كان له نهجٌ علميٌّ وتخصصيٌّ عظيمٌ في ما يتعلق بالمسائل الحقوقية المستحدثة، من قبيل: حقوق الإنسان، حقوق الأقليات، حق المواطنة، حقوق المرأة والأسرة، وحقوق الطفل، إضافةً إلى المواضيع المختلفة في فقه الاقتصاد الإسلامي، كما كان صاحب رؤى فكرية في الحديث والتفسير، حيث كان بمثابة "دائرة معارف" سيّارة مواكبة دائماً، إذا ما صحّ التعبير.

كانت الجلسات العلمية والفقهية تعتبر ناقصةً في غياب آية الله التسخيري.

شيخنا كان رمزاً للفكر والرؤية والثورة في مجال "الوحدة" و"التقريب" بين أتباع أهل البيت عليهم السلام ومسلمي العالم. كان نجماً ساطعاً متميزاً في اجتماعات ومؤتمرات مجمع الفقه الإسلامي التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي، اتحاد علماء المسلمين، المجمع العالمي لتقريب المذاهب الإسلامية، رابطة العالم الإسلامي، ومئات المؤتمرات الإسلامية الداخلية والخارجية الأخرى. فكرته الحديثة في الفقه المقارن كانت حلّ "القضايا المستعصية". كان مفكراً منفتحاً لم يتجاوز السنّة والأصول مطلقاً.

لهذا، كانت الجلسات العلمية والفقهية تعتبر ناقصةً في غياب آية الله التسخيري. هذا المفكّر الحكيم كانت بنيته الفكرية والنظرية قائمةً على الحوار الجدلي. كان يطرح رؤيته بصلابةٍ بالاستدلال والمنطق، من خلال عدّته الفكرية والرؤى المتعالية، فكان لا يقنع الآخرين بالصوت المرتفع، وإنما بالأخلاق وقدرة المنطق. كان ناقداً فذاً يؤمن بأنّ الحوار هو المبنى المنطقي للقرآن والسنّة النبوية وسيرة الأئمة الأطهار. كان يمتلك قدرةً عالية في الخطابة والحوار، حيث لم تكن هناك شخصيةٌ قادرة على مجابهته.

كان يعلم جيداً ماذا يقول ومتى يقوله وكيف.. رغم ذلك، كانت الرزانة والتواضع من أبرز سماته الأخلاقية، ولم يكن يتخلى أمام المخالفين وحتّى المتآمرين عن صفة الإنصاف والمروءة.

فعلاً كان مصداقاً كاملاً للآية الشريفة: ﴿وَلا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلّا

تَعْدِلُواْ اعْدِلُواْ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى﴾(المائدة: ٨).

تشهد على ذلك المؤتمرات المحفوفة بالتوتر التي عقدت في السنوات الأخيرة المأزومة في قطر والكويت والسعودية والعراق ولبنان.

فهمت جيداً ولمست خصائصه الأخلاقية بفعل لقاءاتي معه ومجالستي له على امتداد ما يقارب أربعة عقود، ولطالما كنت أقف متأثراً أمام ما أشاهده فيه من صبرٍ وصلابةٍ وقدرةٍ في الوقت نفسه على المنطلق والاستدلال، وكان يعتريني الفخر والاعتزاز بهذه الثقافة الإسلامية والإيرانية.

كان مدافعاً صادقاً عن الإمامة والولاية. لم يصله غبار الجهل واللاعقل من المتعصبين الجهّال العنيدين. كانت نفسيته لطيفةً وحساسة، وكلامه وسلوكه بعيدين عن العنف والتعصب. كانت له شخصية واعية وذكية وبشوشة ومرنة وصبورة، وطيبة الخلق، وواسعة الصدر بشكلٍ فريد. كان لسانه طلقاً وبليغاً، وفي الوقت ذاته كان على قدرٍ من رفعة الخلق والسلوك، بحيث يفرض احترامه على الجميع، حتّى أشدّ مخالفيه. كان من أهل المداراة والتساهل والتسامح، وكذلك التعايش السلمي مع إخوة الوطن والدين والنوع، ولطالما كان يكرر قول مولاه عليّ عليه السلام: «الناس صنفان: إما أخٌ لك في الدين، وإما نظيرٌ لك في الخلق».

كان العلّامة الشيخ كتلةً من الأحاسيس والعواطف ومشاعر الإنسانية. تشهد له على ذلك ابتساماته وطرائفه ودموعه.

في فعالياته، يمكن القول: إنه كان فعلاً لا يكلّ ولا يملّ، وكان الليل والنهار بالنسبة إليه سواء، غير أنه كان يدعو الآخرين بكل محبّةٍ إلى أخذ قسطٍ من الراحة، فلا يرضى لغيره أن يتحمّل ما يتحمّله هو، ولا يجبرهم على ذلك. وقد

لمست فيه هذه الرأفة في لقاءٍ استثنائيّ، عندما أراد أن يلتقي أسرتي ليودّعنا قبل ربع قرنٍ، في اليوم الأخير من إقامته في قطر.

خلال هذا اللقاء الذي تمّ بحضور رفيقه ومستشاره المخلص المرحوم قدرة الله علي زاده، قال بعد عدة توصياتٍ أبويةٍ لزوجتي وأبنائي: «بصفتي مسؤولاً ورئيساً للمؤسسة، آمر شرعاً وقانوناً بأن يتوقف خامه يار عن العمل. هذا يكفي! لقد أدّى دوره ومهمّته، وعليه أن يكون إلى جانبكم. يكفي حضوره المادي في المجالس واللقاءات».

فلسطين المحتلة والقدس الشريفة ومنظومة مقاومة الاحتلال كانت دائماً «جوهرة» مواضيع بحثه خلال السنوات الأخيرة من عمره الشريف. لم ينسَ أبداً القدس وأبناء القدس والمجاهدين والمحاربين في محور المقاومة، رغم أنّ صبغة التقريب ووحدة التشيع والتسنن كانت تطغى على صفاته، وهو بذلك يعتبر قائد التقريب، وحامل رايته، ونجمه الساطع، وهو من الإصلاحيين الرواد في طريق الوحدة والصحوة الإسلامية في التاريخ المعاصر، مثل السيّد جمال الدين أسدآبادي، الشيخ محمّد عبده، الشيخ محمّد تقي القمي، الشيخ محمود شلتوت، وحسن البنا، غير أنّ حواراته بين الأديان كانت محور حديث علماء وقادة الأديان الإلهية.

لقد نهل من فيض نبعَين: النجف الأشرف وقم المقدسة، وأجاد تعلم فرضيات أستاذه الشهيد السيّد محمّد باقر الصدر في تجربة ثورة الإمام الخميني قدس سره الإسلامية، وكان يروي عطش عالم المعارف الإسلامية من خلال الترويج للمعارف الإسلامية الأصيلة، فكان حقاً حارس الحدود العقائدية وتعاليم أهل البيت عليهم السلام ومدرستهم في جغرافية الإسلام والإسلام في جغرافية الأديان.

كان الأستاذ التسخيري يعتبر التشيع مدرسةً صانعةً للهوية. كان مفكراً يهتمّ

بشكلٍ خاصّ بالعنصر الباطني، بغض المنظر عن الأدلة العقلية والنقلية، وكانت معظم رؤاه ترتكز على نظريتين محوريتين، هما: العدالة، والفطرة. وكان يعمل على إظهار الرؤى الدقيقة والأصيلة للإسلام الأصيل والتشيع.

في ذروة عطائه العلمي والمعرفي، كان يتفرغ لتحصيل المعارف كذلك. كان يصغي جيداً للآخر، أياً يكن سنّه ومستواه، وكان ينهال على المخاطب بالأسئلة ليتعلم المزيد. كان حقيقةً مصداقاً لـ«اطلب العلم من المهد إلى اللحد».

يمكن تسمية آية الله التسخيري تاريخاً بحدّ ذاته. هو «صندوقٌ أسود» مليءٌ بالمعلومات والمعطيات القيمة في المجال الثقافي والفكري الدولي.

في العام الماضي، وقبل أيامٍ من مأموريتي إلى بيروت، تشكلت جلسةٌ بخصوص مجمع الفقه الإسلامي وكيفية استكمال فعاليات بلادنا في ذلك المجال في مكتبه الخاص، بحضور السادة الكبار الشيخ محسن القمي والدكتور أبو ذر إبراهيمي تركمان والشيخ الأراكي. بدأ خطابه بحرصٍ وحماسةٍ كبيرين، وبحركاتٍ بجسمه الضعيف والنحيل. وقد روى تاريخ المجمع، بحيث نال استحسان الجميع.

طلب إليه الشيخ القمي راجياً أن يعطيه مخطوط خواطره أو على الأقل إعادة سرد التاريخ شفهياً له، فوافق، وبدأت آلية التسجيل وحلقاتها، ولكنْ خسارةٌ كبيرةٌ أنّ الأجل لم يسمح، وبقي تاريخ سنواتٍ طوالٍ مخبوءاً داخل صندوق أسراره.

كان عالماً مثقفاً لا يشبهه أحد، ولم تسمح الفرصة لمعرفة مقامه العلمي وخدماته خلال حياته كما يجب. في الواقع، ينبغي أن يعاد التعريف عنه بصفته أحد رموز الحكمة والفكر المعاصر في العالم الإسلامي. من هنا، فإن المؤسسات

والتنظيمات العلمية والبحثية ينبغي أن تعيد كتابة سيرة هذا المفكر، وتنظم آثاره الفكرية الواسعة، وتضعها بين يدي عموم الناس. هي ضرورةٌ لا يمكن التغافل عنها ونسيانها مع مرور الوقت.

قليلون جداً من أبناء الجيل القديم وجيل اليوم الفاعل في بلادنا في مجال الأمور الخارجية والعلاقات الثقافية الدولية، ممن لم ينهل من فيض الشيخ التسخيري وكماله. كانت محبته للآخرين بلا حدودٍ وقيود، ولم تكن تميز بين شابٍ ومسنّ، فالكلّ يعتبر نفسه من مريديه وطلابه، والكل يرى نفسه اليوم صاحب عزاءٍ بفقده.

إن جماهيرية التسخيري في العالم لا تعرف الحدود والجغرافيا، والدين والمذهب، والنسب والقوميات. سرّ هذا الحب والمحبة والمودة يعود كنهه إلى صدقه وإيمانه العميق بأفكاره التقريبية؛ لأن الوحدة الشيعية والسنية لم تكن لقلقةً على لسانه، بل كان يعتقد بها بتمام أجزاء وجوده، كما قال الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام: «الكلمة إذا خرجت من القلب وقعت في القلب».

خلال تنظيم رسالة التعزية الجماعية الأخيرة، وخلال تواصلي مع العلماء والمثقفين والمفكرين، واجهتني عبارةٌ مشتركةٌ واحدة كانت خير ما وصف هذا الرجل العظيم: «ندين له بالكثير الكثير». وقد سألتهم: «ومن الذي لا يدين له»؟! كان الجميع، مخالفين ومؤيدين، يفخرون بملاقاته، وكذلك الساسة وأصحاب المناصب في العالم الإسلامي، فلطالما كانوا يتوقون للقائه، وكانوا يعتبرون التقاط "صورة تذكارية" معه امتيازاً نادراً.

لا يمكنني أن أنسى سهرة العلماء في إحدى ليالي شهر رمضان المبارك في العام

٢٠٠١ خلال مأموريتي في قطر. بعد المشاركة في حفل افتتاح المستشارية الثقافية الإيرانية في الدوحة، واكبت آية الله التسخيري مع عددٍ من العلماء إلى داره، بدعوةٍ من الدكتور الشيخ علي [محيي الدين] قرة داغي، أستاذ كلية الشريعة وأمين عام اتحاد علماء المسلمين. كانت سهرةً علميةً غنية!

من بين المدعوين، كان الشيخ يوسف القرضاوي، الذي كان اسمه في العالم الإسلامي خلال تلك السنوات بارزاً جداً، وكان يكبر آية الله التسخيري بسبعة عشر عاماً. وقد طلب منه راجياً أن يكتب له تقديماً أو مقدمةً لكتاب خواطره الضخم. كانت نبرة الشيخ القرضاوي وهو يعرض عليه طلبه، تدعو الحاضرين إلى التأمل أكثر في مقام هذا المفكر الحكيم وقيمته.

عند دخوله إلى المحافل العلمية والفكرية، كان الجميع يقف احتراماً له. وخلال الحديث، كان يجذب الكل بمنطقه واستدلاله. كان يجذب إليه القلوب بأفكاره المميزة والإصلاحية، وكان حبّ الناس له يتخطى الجغرافيا والوطن، والدين والمذهب، والقومية والنسب. من الصومعة إلى الدير، ومن الكنيسة إلى المسجد، من كاثوليك الفاتيكان إلى أرثوذوكس روسيا، ومن أرمن أشميازدين أرمينيا وجورجيا إلى أرمن إيران ولبنان الكيليك، ومن سنّة الأزهر في مصر إلى زيتونة تونس وديانة إسطنبول، من الإباضيين في عمان إلى السلفيين في جدّة، كان الجميع يعرف أستاذنا ويجلّه.

لم يفلح أيّ مانعٍ في هذا العالم في إيجاد الخلل في عزيمته وإرادته الصلبة في تحقيق أهدافه ومثله.. لا فيروس كورونا ولا فيروس الجهل والاستبداد والاستكبار! حتّى في أيلول/ سبتمبر ١٩٩٩، أي قبل واحدٍ وعشرين عاماً

بعد تعرض آية الله لأزمةٍ قلبية قيّدت من نشاطه، لم ينفك يعالج نفسه ويحرك جسمه على سرير المستشفى وفي النوادي الرياضية والمسابح وصالات العلاج الفيزيائي، حتّى تمكن من التغلب بإرادته على الضعف والمرض بامتياز.

وبعدما كان قد فقد قوته وتوازنه الجسدي، استطاع بعد سنواتٍ من هذه الحالة أن يعود إلى التحليق بين القارات السبع، رغم الجرح الذي في جناحيه، في سماء مهمّاته الرسالية وواجباته التي يؤمن بها. حمل قلبه المريض إلى عواصم العالم، وأنشد موسيقى الوحدة بلسانه الثقيل بجماليةٍ عالية، عازفاً لحن مقاومة الفكر والثقافة، فكان بذلك درساً وعبرةً للأصدقاء والأعداء والمخالفين على حدٍ سواء.

أجل، لقد كان آية الله التسخيري، بعشقه ومحبته للرسول الأكرم وأهل بيت العصمة والطهارة «لسان الإسلام والتشيع الناطق» و«زين» مدرسة الإمام الصادق عليه السلام.

إن رحيله المؤلم والمفجع مصداقٌ حقيقيٌّ لـ «الثلمة» التي قال الإمام الصادق: إنها إذا وقعت بموت عالمٍ في الإسلام، فـ«لا شيء يسدّها أبداً».

سلامٌ ورحمةٌ ونورٌ لروحه، وطوبى لثراه الطاهر.

الصدى الإعلامي

التغطية الإعلامية للندوة الافتراضية تحت عنوان

«لبنان يؤبّن آية الله الشيخ محمّد علي التسخيري»

عنوان الخبر	عنوان الموقع
الإعلان المسبق عن الندوة على موقع "إيسنا" ـ فارسي	https://www.isna.ir/news/99061309549
الإعلان المسبق عن الندوة على موقع قناة العالم ـ الفارسية	https://fa.alalamtv.net/news/5138426
الإعلان عن الندوة على موقع قناة العالم الفضائية ـ عربي	https://www.alalamtv.net/news/5138451
الإعلان المسبق للندوة على موقع "تقارير" ـ عربي	http://takarir.net/archives/6366
الإعلان المسبق للندوة على موقع "صدى بريس" ـ فارسي	http://sada4press.com/Prog - news_ns - details_idnews - 20200016769_Lang - Arabic_nl - 1.pt
الإعلان المسبق الندوة على موقع الوكالة الوطنية للإعلام ـ عربي	http://nna - leb.gov.lb/ar/show - ews/500371
الإعلان المسبق للندوة على موقع "صدى الضاحية" ـ عربي	https://www.sadadahie.com/?p=106380
الإعلان المسبق للندوة على موقع قناة المنار ـ عربي	http://almanar.com.lb/7173795?s=wts
الإعلان المسبق الندوة على موقع "أبنا" ـ فارسي	http://fa.abna.cc/7c1s
الإعلان المسبق للندوة على موقع "أبنا" ـ عربي	https://ar.abna24.com/news/1067161
الإعلان المسبق على موقع "نبض" ـ عربي	https://nabd.com/t/76951277 - a75c64
الإعلان المسبق عن الندوة على موقع "هنا بيروت" ـ عربي	http://honabeirut.net/lebanon/amp/96503
الإعلان عن الندوة على موقع Lebanese Times ـ عربي	https://www.lebanontimes.news/archives/164897
الإعلان المسبق عن الندوة على موقع قناة الكوثر – عربي	https://www.alkawthartv.com/news/249576

الإعلان المسبق عن الندوة على موقع مجلة "وفاء" باللغة العربية	https://wafaamagazine.org/archives/142449
الإعلان المسبق عن الندوة على موقعNew Hub ـ عربي	http://www.newhub.org/AR/AL/739997
الإعلان المسبق عن الندوة على موقع "اسلام تايمز" ـ عربي	https://www.islamtimes.org/ar/news/884020
الإعلان المسبق للندوة على موقع قناة العالم الفضائية ـ عربي	https://www.alalamtv.net/news/5138451/
الإعلان المسبق للندوة على موقع "لبنان ٢٤" ـ عربي	https://www.lebanon24.com/news/lebanon/741931/
الإعلان المسبق على موقع "هوانا عدلون" ـ عربي	https://hawanaadlloun.com/?p=116011
الإعلان المسبق للندوة على موقع "سكسكية" ـ عربي	https://www.facebook.com/1346524973 15844/
التغطية الإخبارية للندوة على موقع "إيكنا" ـ فارسي	posts/745059366275151
التغطية الإخبارية للندوة على موقع"إيكنا" ـ عربي	https://iqna.ir/fa/news/3921243
التغطية الإخبارية للندوة على موقع "إيسنا" ـ فارسي	https://iqna.ir/ar/news/3478059
التغطية الإخبارية للندوة على موقع "ثقافة وفن" ـ فارسي	https://www.isna.ir/news/99061611519
التغطية الإخبارية للندوة على موقع "مهر" ـ فارسي	https://www.mehrnews.com/news/5014565
التغطية الإخبارية للندوة على موقع "أبنا" ـ فارسي	http://fa.abna.cc/7c4W
التغطية الإخبارية للندوة على موقع "يا صور" ـ عربي	http://yasour.org/2018/ar/news/details/news - 50990
التغطية الإخبارية للندوة على موقع "تقارير" ـ عربي	http://takarir.net/archives/6406
انعكاس كلمة المستشار الثقافي على موقع "أنابريس" ـ فارسي	https://ana.press/fa/news/36/512848/
انعكاس كلمة الشيخ علي الخطيب نائب رئيس المجلس الأعلى لشيعة لبنان على موقع "أنابريس" ـ الفارسي	https://ana.press/fa/news/33/512883

التغطية الإخبارية للندوة على موقع "الوكالة الوطنية الإعلام" وكالة الأنباء اللبنانية الرسمية ـ عربي	http://nna - leb.gov.lb/ar/show - news/500887/
التغطية الإخبارية للندوة على موقع قناة المنار ـ عربي	http://almanar.com.lb/7187479
التغطية الإخبارية للندوة على موقع "الكلمة اون لاين" ـ عربي	http://www.alkalimaonline.com/newsdet.aspx?id=507665
التغطية الإخبارية للندوة على موقع "صدى الضاحية" ـ عربي	https://www.sadadahie.com/?p=108271
التغطية الإخبارية للندوة على موقع "التقريب" باللغة العربية	http://www.taghribnews.com/ar/news/474780
التقرير الإخباري عن الندوة على موقع قناة الكوثر ـ عربي	https://www.alkawthartv.com/news/249662
التغطية الإخبارية للندوة على موقع "إذاعة طهران" ـ عربي	http://arabicradio.net/news/66922
التغطية الإخبارية للندوة على قناة العالم الفضائية ـ عربي	https://www.alalamtv.net/news/5141186
التغريدة عن الندوة على تويتر "«وكالة يو نيوز للأخبار» ـ عربي	https://twitter.com/uunionnews/status/
التغطية الإخبارية للندوة على موقع الإلكتروني لرابطة الثقافة والعلاقات الإسلامية	http://icro.ir/index.aspx?fkeyid=&siteid=261&pageid=32423&newsview=756382

الإعلان المسبق للندوة على موقع "يونيوز" - فارسي

الإعلان المسبق للندوة على موقع "يونيوز" ـ عربي

الإعلان المسبق للندوة على موقع "يو نيوز" ـ إنجليزي

الانعكاس الخبري الافتراضي بعنوان «آيةالله التسخيري، فقيه الحوار والوحدوي الرّحال» ـ الأربعاء ٣٠ أيلول ٢٠٢٠

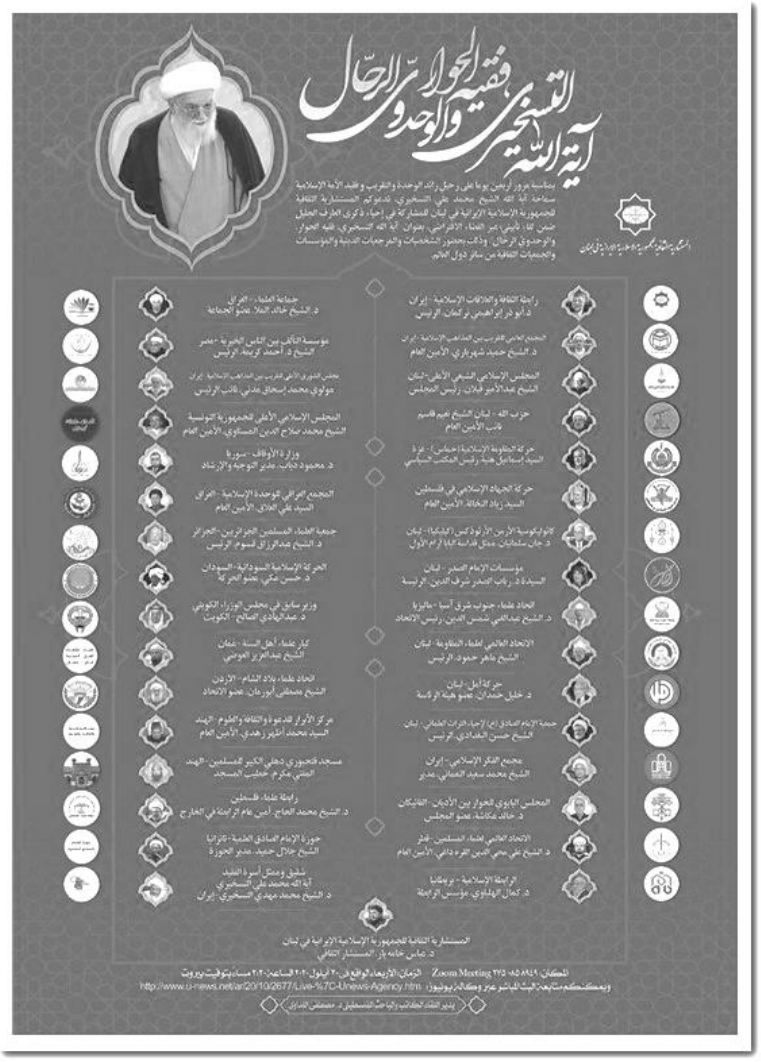

عنوان الخبر	عنوان الموقع
خبر الندوة الافتراضية على موقع «ايرنا» ـ فارسي	https://www.iribnews.ir/fa/news/2842875/
خبر الندوة الافتراضية على موقع «ايرنا» ـ عربي	https://ar.irna.ir/news/84057576/
خبر الندوة الافتراضية على موقع «ايكنا» ـ فارسي	https://iqna.ir/fa/news/3925842
خبر الندوة الافتراضية على موقع «ايكنا» ـ عربي	https://iqna.ir/ar/news/3478375
خبر الندوة الافتراضية على موقع «أناپرس» ـ عربي	https://ana.press/fa/news/36/518978
خبر الندوة الافتراضية على موقع «قدسنا» ـ عربي	http://qodsna.com//ar/346428
خبر الندوة الافتراضية على موقع «تقارير» ـ عربي	http://takarir.net/archives/6555
خبر الندوة الافتراضية على موقع «ايرنا» ـ فارسي	https://www.irna.ir/news/84062842/
خبر الندوة الافتراضية على موقع «ايكنا» ـ فارسي	https://iqna.ir/fa/news/3926900/
خبر الندوة الافتراضية على موقع «ايكنا» ـ عربي	https://iqna.ir/ar/news/3478449/
خبر الندوة الافتراضية على موقع «ايسنا» ـ فارسي	https://www.isna.ir/news/99071208589/
خبر الندوة الافتراضية على موقع «ابنا» ـ فارسي	https://fa.abna24.com/news/
خبر الندوة الافتراضية على موقع «صدى الضاحية» ـ عربي	https://www.sadadahie.com/?p=122943
خبر الندوة الافتراضية على موقع القناة التلفزيونية «المنار» ـ عربي	https://almanar.com.lb/7302429
خبر الندوة الافتراضية على موقع «تقارير» ـ عربي	http://takarir.net/archives/6575
خبر الندوة الافتراضية على موقع «الوفاق» ـ عربي	http://newspaper.al-vefagh.ir/?nid=6524&pid=5&type
خبر الندوة الافتراضية على موقع «الخبر الجديد» ـ عربي	https://www.alkhabaralgded.com/breaking_news/74902/
خبر الندوة الافتراضية على موقع «قدسنا» ـ عربي	http://qodsna.com//ar/346591
انعكاس كلمة مقدم البرنامج الدكتور مصطفى اللداوي في موقع «ايكنا»	https://iqna.ir/ar/news/3478424/

فهرس المحتوى

بيان تعزية الإمام الخامنئي برحيل لسان الإسلام والتشيّع الناطق سماحة الشيخ محمد علي التسخيري .. ٧
كلمة سماحة حجة الاسلام والمسلمين الدكتور شهرياري ٩
مقدمة..... ١٣
المحاضرات ١٥
الدكتور مصطفى اللدواي..... ١٧
الدكتور عبّاس خامه يار ٢٠
الأب عبده أبو كسم ٢٣
فضيلة الشيخ بلال محمّد الملا..... ٢٥
الشيخ علي الخطيب..... ٢٧
الدكتور محمّد السمّاك ٣٠
سماحة الشيخ الدكتور سامي أبو المنى..... ٣٢
فضيلة الشيخ ماهر حمود ٣٥
الدكتور رياض جرجور..... ٣٨
الحاج إبراهيم المصري ٤١
الدكتور الشيخ محمّد الموعد ٤٣
الأباتي أنطوان ضو ٤٥
الدكتور الشيخ زهير الجعيد ٤٨
الشيخ حسن عبدالله..... ٥٠
الشيخ حسّان عبد الله ٥٣
الشيخ بلال شعبان..... ٥٦
الشيخ شحادة..... ٥٨
الشيخ الدكتور أكرم بركات ٦٠
المطران سيبوه سركسيان..... ٦٢
الدكتور يحيى أبو زكريا ٦٥
المطران جورج صليبا..... ٦٨
السيّد جعفر فضل الله ٧١
الدكتور الأستاذ معن بشور..... ٧٤
السيّد علي السيّد قاسم..... ٧٦
الدكتور طلال حاطوم..... ٨١

الشيخ يوسف نور الدين ٨٣
الشيخ أحمد الزين ٨٦
رسائل التعزية ٨٧
نعي حزب الله لسماحة آية الله الشيخ محمّد علي التسخيري ٨٩
رسالة تجمّع العلماء المسلمين ٩٠
رسالة حركة التوحيد الإسلامية في لبنان ٩١
رسالة جبهة العمل الإسلامي ٩٢
رسالة رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى ٩٣
رسالة العلّامة الشيخ عفيف النابلسي ٩٤
رسالة السيّد علي فضل الله ٩٥
رسالة الشيخ ماهر حمّود ٩٦
رسالة البطريرك الكاردينال ٩٨
مار بشارة بطرس الراعي ٩٨
رسالة السيّد جعفر مرتضى الحسيني العاملي ٩٩
رسالة الشيخ الدكتور سامي أبو المنى ١٠٠
المقالة ١٠١
التسخيري.. من الصومعة إلى الدير ومن الكنيسة إلى المسجد! ١٠٣
الصدى الإعلامي ١١٥